مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

التحديات التربوية التي تواجه تربية الأيتام المحتضنين كما تراها الأسرة الحاضنة

إعداد

د/ خيرية بنت جميل ياسين السليماني
أستاذ أصول التربية المشارك قسم أصول التربية – كلية التربية
جامعة الملك عبد العزيز – جدة

المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤م

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

المستخلص عربي:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أهم التحديات التربوية في تربية الأيتام من وجهة نظر الأسر الحاضنة، وتأتي أهمية الدراسة لتناولها مشكلة اجتماعية لفئة الأيتام، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الأسر المقيمين في المنطقة الغربية، التي تحتضن يتيم أو أكثر من الأيتام المسجلين في وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، وتمثلت عينة الدراسة على عينة قصدية مكونه من (١٣٥ مُحتضِن) يمثلون مئة وخمسة وثلاثون أسرة محتضنة لأيتام في المنطقة الغربية. (٦٨%) تقريبا من المستجيبات هن أمهات حاضنات، و(١٦%) تقريبا من أفراد العينة هم أفراد في أسر منفصلة (بأب أو أم واحدة)، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: ١-تحقق التحديات الاجتماعية والنفسية والتعليمية كما تقيسها أداة البحث بين أفراد العينة، بدرجة متوسطة. ٢-معاناة أغلبية الأيتام من فرط الحركة والتبول اللاإرادي ومص الأصبع والقلق والاكتئاب والانطوائية إضافة إلى بعض سلوكيات العناد والعدوانية، ٣- تظهر نتائج الدراسة أن التحديات النفسية تزيد بازدياد مدة الاحتضان؛ لتشمل متطلبات العمل والزواج. ٤- يعد موضوع عودة المحتضنين للوالدين البيولوجيين تحدي يقلق الأسر الحاضنة من جهة ومن جهة أخرى ذكر (٤%) تقريبا من الأسر أن وجود المحتضن لم يحقق الاستقرار الأسري، وأن تفرد إحدى الوالدين الحاضنين لتربية اليتيم واحتكاره عن الآخر قد يولد آثار سلبية نفسية وسلوكية لدى اليتيم مضاعفة عن وضعه الأساسي. ٥- التحدي الأكثر شيوعا يقاسم مناصفةً بين تحدى عدم تقبل المجتمع وتحدى سلوك المحتضن، ومن المذهل تساوي نسبة الذين يرون أن سلوك المحتضن هو أصعب تحدى مع أولئك الذين يرون أن تقبل المجتمع للمحتضن أصعب تحدي، ٦- ضعف الأمن الأسري والمالي المستقبلي لليتيم ذي الظروف الخاصة حيث تقل رغبة المجتمع من الزواج من الفتاة أو الشاب المحتضنين، كما تقل فرصهم الوظيفية على حد وجهة نظر عينة الدراسة. ٧- الصرامة الشديدة لدى الجهات المختصة عند إقدام الأسر لعملية الاحتضان وصعوبة الإجراءات النظامية قبل الاحتضان وبعده، وبناء على نتائج الدراسة أوصت الدراسة بعدة توصيات ، منها : ١-

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

عقد دروات تدريبية قبلية للأسرة التي ترغب في احتضان طفل يتيم لتأهيل الأسرة قبل عملية الاحتضان، ودروات أيضا تكوينية (دورية) طوال فترة احتضان دعما وتعزيزا لتربية الأيتام التربية الإسلامية الحقة ومساعدتهم في مواجهة الأزمات التي قد تعترضهم. ٢- عقد دورات تنموية للأيتام في كافة الجوانب الصحية والنفسية والاجتماعية والتعليمية والاقتصادية يقوم عليها نخبة من أهل الاختصاص وأيضا من شخصيات أنموذج من نفس الفئة تدعم نموهم بصورة صحيحة سليمة. ٣- تقديم برامج تثقيفية من خلال منصات إعلامية لرفع الوعي التربوي الإسلامي حول حقوق الأيتام ذوي الظروف الخاصة والعمل لدمجهم في الأوساط المجتمعية.

الكلمات المفتاحية: *الأيتام ذوي الظروف الخاصة ، الأسر الحاضنة ، التحديات التربوية*

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

Educational Challenges of Raising Foster Orphans from the Perspective of Foster Families

Dr. khayria Jameil Yasin Alsulimani
Associate Professor of Pedagogy Principles
Department of Pedagogy Principles, Faculty of Education, King Abdulaziz University, Jeddah

Abstract

This study aimed to reveal the challenges facing foster families from their perspective. This study is significant because it treated the social problems of foster orphans and their educational needs. The population of this study consisted of foster families in the western region according to records of the Ministry of Human Resources and Social Development. The sample of this study is a purposive sample of (135 foster parents) representing 135 foster families in the western region. (68%) of the respondents are foster mothers; and (16%) of the respondents are separate parents (single mothers or fathers). The researcher employed the descriptive-analytical method. The study results are the following: 1. The social, psychological, and educational challenges, as measured by the research tool, were moderate. 2. Most foster orphans suffered hyperactivity, bedwetting, thumb-sucking, anxiety, depression, introversion, stubbornness, and aggression. 3. The researcher noted that the psychological challenges varied to include marriage and employment as the foster period increased. 4. The notion of foster orphans returning to their biological parents worried foster parents. (4%) of foster families mentioned that the presence of a foster child did not attain family stability and that raising the foster orphan by one parent and excluding the other caused negative psychological and behavioral effects. 5. The two most common challenges were society acceptance and orphans' behavior. It is remarkable that the percentage of those who believed that the greatest challenge was society's acceptance and those who thought it was the orphans' behavior were equal. 6. Domestic and financial insecurities are among the challenges as marriage and employment chances decrease in the case of foster orphans in the view of the sample. 7. Foster families faced strict measures from the related bodies during

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

the process of fostering an orphan and after. Building on the previous findings, this study recommended the following: 1. Providing training courses for potential foster families before they receive orphans and formative periodic courses during the foster care period to enhance the true Islamic upbringing of orphans and support them in times of difficulty; 2. Providing courses for orphans in all aspects of life by professionals and successful role models from the same social group; 3. Presenting cultural programs to raise awareness about Islamic education of orphan rights and society inclusion.

Keywords: *orphans' special needs, foster families, educational challenges.*

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

مقدمة الدراسة:

تمتلك تربية الأيتام منقبة جليلة في التربية الإسلامية؛ باعتبارهم شريحة مستضعفة في المجتمع تحتاج للرعاية والحب والاهتمام والتربية الصالحة، فقد حثت النصوص القرآنية العناية بهم والإحسان إليهم قال الله تعالى: "يسألونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير". (سورة البقرة: آية ٢٢٠). وأجزلت المكافأت العظيمة لمن يقوم بتربيتهم ويحسن إليهم بصحبة الرسول صلى الله عليه وسلم، كما رواه سهل بن سعد الساعدي: "أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين، وأشار بأصبعيه يعني: السبابة والوسطى" (صحيح البخاري، حديث ٦٠٠٥). فوعد المربي للأيتام الذي يكفلهم بالأجر الجزيل لتربيته لهم وحبهم وحفظ حقوقهم ورعايتهم والقيام بشؤونهم.

كما أن "النّاظر إلى ما قررته الشريعة الإسلامية من حقوق ورعاية مادية وأدبية للطفل، ويطالع أصول التربية وخواصها الذاتية وشمولها وقيامها على إحياء الضمير وازعاً داخلياً في النفس البشرية، يثق بأنها هي السبيل والملاذ لتحقيق الاستقامة الخلقية والأمن الاجتماعيين للأجيال والمجتمع". (المطيري، ١٤٣٨هـ). ولا شك بأن التربية الإسلامية أكثر ثقة من التربيات العالمية لتحقيق الاستقامة الأخلاقية وتعزيز الأمن الاجتماعي للأطفال الأيتام.

وتربية الأيتام المحتضنين من الدعائم المعززة لبنية المجتمع المسلم وتقويه، في حال توفرت البيئة الطبيعية لنشأتهم ورعايتهم وتوفير الأجواء الأسرية الآمنة الصالحة لهم، فتؤمن لهم الاحتياجات الأساسية لهم وتسعى لإشباع الاحتياجات النفسية والاجتماعية وتقدم لهم التعليم الجيد وتؤمن لهم حياة صحية متكاملة، وتحفظ لهم حقوقهم من الضياع والحرمان، لا سيما وأن الأطفال المحرمون من الوالدين يفتقدوا كثير من المميزات التي يمتلكها الأطفال غير الأيتام، مما قد يولد لديهم العدوانية والرغبة في الانتقام من المجتمع الذي يعيشون فيه. (الدغيثر، ٢٠١٦م) و (Mouftah, 2020) و (Adrien, C. (2023).

وتربية الأيتام قد أولتها الشرائع السماوية والمواثيق الدولية جل رعايتها، كما جعلت الجمعية العامة للأمم المتحدة عام٢٠٠٩م حقوق الأطفال من أولى اهتماماتها

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

رعاية وتربية واستماعا لهم بشكل خاص فيما يتعلق بقضاياهم دون تحيز أو تميز إضافة إلى ضرورة مشاركتهم في سائر الظروف واختلافها بما يحقق لهم التوازن التربوي والنفسي لهم ويحفظ لهم كرامتهم الإنسانية، (وطفة، ٢٠١٨م). وهو أيضا ما أكدت عليه المواثيق الدولية لحقوق هذه الفئة من الأطفال باعتبار حقوقهم الاجتماعية وحمايتهم ومساعدتهم. (البند ٢ ، المادة ٢٥، الأمم المتحدة، ٢٠٠٢م، ٢٥٨).

كما تولى المملكة العربية السعودية متمثلة في وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية وحدة الأيتام اهتماما خاصا لرعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة من كافة الجوانب الاجتماعية والصحية والنفسية والمالية والتعليمية من خلال برنامج الاحتضان من قبل أسر حاضنة تتكفل بهم وفق شروط وإجراءات محددة وبمتابعة منتظمة من الوزارة بما يضمن توفير التربية الإسلامية الحقة لهذه الفئة من الأيتام.

ومما لا شك فيه أنه متى ما أردنا نمو الطفل نموا سليما متكاملا فإنه يتطلب تحقيق الهدف وجوده في أحضان الوالدين، وأن فقد أحدهما أو كلاهما يصيب الطفل بالاضطرابات المختلفة نتيجة الشعور بالنقص والحرمان العاطفي الأسري، كما بينت دراسة (بطرس، ٢٠٠٧م) بوجود علاقة طردية بين فقد الوالدين والاضطرابات السلوكية لدى الأيتام في مؤسسات دار الرعاية الاجتماعية حيث إن ٨٦% من تلك الدور لا تشبع احتياجاتهم بالشكل المطلوب.

وذكرت دراسة (إبراهيم، ٢٠١٩م) أن هذه الفئة من الأيتام أشبه بقنبلة موقوتة في حال عدم اشباع احتياجاتهم بالصورة السليمة، وبما قد يعكس بظلاله سلبا على أخلاقياتهم وولوجهم عالم الانحرافات بحسب الجماعات المنحرفة فكريا وأخلاقيا، واستغلالهم بصورة غير سوية ويولد السلوك العدواني والنقمة على المجتمع.

وعلى اعتبار أن أعداد هذه الفئة من الأيتام في تنامي ملحوظ نتيجة أسباب متعددة، أصبح من الواجبات الإنسانية بصفة عامة والإسلامية بصفة خاصة إيجاد الحلول المناسبة لهم، وهو الأمر التي سعت إليه وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية عن طريق مشروع الأسرة الحاضنة التي تأوي اليتيم في دائرتها الاجتماعية وتربيه في أجواء مفعمة بالحب والحنان وتسعى جاهدة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

لتلبية احتياجاته الفسيولوجية والنفسية والصحية والتعليمية والاقتصادية ونحوها وتعمل على غرس القيم الإسلامية في شخصه لينشئ فردا صالحا لنفسه فعالا في مجتمعه.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تنبثق مشكلة الدراسة من فئة مجتمعية لها متطلباتها واحتياجاتها وهم الأيتام المحتضنين من حيث أهمية إفائهم حقوقهم الإنسانية شأنهم شأن أقرانهم غير الأيتام الذين ينعمون بالاستقرار الأسري والنفسي والرفاه المادي والتعليم الجيد، خاصة أن هذه الفئة تعاني من فقدها للوالدين وأقربائهم الأمر الذي قد يعدها الأيتام المحتضنين أمرا صعبا وعقبة تحد من تأقلمهم وتفاعلهم الاجتماعي في مستقبل حياتهم (طالب، ٢٠١٧م) و(السيد، ١٤٤٣هـ).

واعتبرت دراسة (Huang ، 2024) الأطفال الأيتام في الصين بأنهم مشكلة اجتماعية اقتصادية معضلة تواجه الدولة وأنه يوجد أكثر من ٦.٤٣٦ مليون طفل يتيم في المناطق الريفية حسب التقرير المسحي الذي أجرته وزارة الشؤون المدنية في عام ٢٠٢٠م، وبناء على التقرير للمؤتمر الوطني التاسع عشر إلى أنه من الضروري تحسين نظام الرعاية والخدمة لهؤلاء الأيتام ومساواتهم بغيرهم من الأطفال غير الأيتام، وأشارت الدورة الكاملة الخامسة للجنة المركزية التاسعة عشرة إلى أن الأعمال الخيرية يجب أن تقدم دورًا في تحسين أوضاعهم، كما أن عام ٢٠٢١ هو العام الأول من الخطة الخمسية الرابعة عشرة والهدف طويل الأجل لعام ٢٠٣٥، وتولي دولة الصين المزيد من الاهتمام لمجموعة الأطفال الأيتام، حققت الأعمال الخيرية والاجتماعية في الصين إنجازات كبيرة في مجال رعاية الأيتام، والاعتماد على قوة العمل الاجتماعي هو وسيلة فعالة لحل هذه المشكلة.

وذكرت دراسة (van Doore, K. E., & Nhep, R. ، 2023) وجود بعض الاستغلال للأطفال الأيتام لتحقيق الأهداف المستدامة في بعض المجتمعات الغربية من حيث الاتجار بهم وسلبهم حقوقهم المادية والمعنوية واهدارها.

وقد تعددت أنواع التحديات التربوية التي تواجه الأيتام المحتضنين، فمنها: التحديات التربوية الاجتماعية التي أشارت إليها دراسة (كمال، ٢٠١٣م) ودراسة (طالب،

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

٢٠١٧م) ودراسة (نور الهدى، ٢٠٢٢م)، على معاناة الأيتام من العنصرية والرفض الاجتماعي، والخجل من تقديم هؤلاء الأيتام أمام الأقارب والأصدقاء والأوساط الاجتماعية، فضلا عن تعرضهم لأنواع التنمر في الأوساط الأسرية والمدرسية والرفاق وعدم تقبلهم اجتماعيا وتجنب مخالطتهم.

كما أشارت دراسة (مصطفى، ٢٠١٥م) ودراسة (العطار، ٢٠١٩م) ودراسة Abu-Ras, W., Ashraf AbuLaban, A., Talat AlQaisi, S., AlQaisi, M. (T., & Decker, E. 2023)، إلى خضوع بعض الأيتام لضغوط ومشكلات نفسية تتمثل في الاكتئاب والانطوائية والشعور بالتوتر والخوف من الاندماج المجتمعي، إضافة إلى إصابتهم في بعض الحالات للتبول اللاإرادي والنوم القهري ونوبات الهلع واضطرابات التفكير والعديد من التحديات النفسية.

وذكرت دراسة (المطيري، ١٤٣٨هـ) و (Zhou , 2023) إلى وجود تحديات تعليمية تواجه الأيتام؛ حيث أنه مع صعوبة الوضع الاقتصادي في بعض الدول الآسيوية وارتفاع المستوى المعيشي فيها، يضطر معظم الأفراد الخروج للعمل من أجل تحسين الظروف المادية للحياة الأسرية، وبمرور الوقت، أثر على مستوى التعليم الأسري وتفاقم بعض المشاكل مثل المفاهيم التعليمية المتخلفة ونقص تعليم الوالدين الذي تعدى أثره على الأطفال الأيتام، وأن التخفيف الفعال لهذه المشكلة الاجتماعية يتطلب جهود الأسرة والمدارس والمجتمع والحكومة، الأمر الذي يتوجب تقديم أفكار واتجاهات جديدة للتعليم الأسري للأطفال الأيتام المتخلفين عن الركب في الوقت الحالي، حتى يتمكن هؤلاء الأطفال من النمو بصحة وسعادة، وتوفير التعليم الجيد لهم وتنمية ميولهم واتجاهاتهم بما يحقق لهم مستقبل واعد.

وذكرت بعض الدراسات التحديات التربوية الاقتصادية كدراسة (Mohamed, Zaghloul, Tawwab, Khaled, Balagem, Bakar, Abd Halim, 2022) بأن العامل المادي مهم في توفير الاحتياجات الأساسية لليتيم، لذلك فإن تقديم الدعم المالي لمن يقوم برعاية الأيتام من أهم المشكلات التي تواجه المجتمع من أجل تحقيق

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

الأهداف الموكلة إليه، ولهذا السبب أولت الشريعة الإسلامية أهمية كبيرة لقضية الكفالة المالية للأيتام والتي من شأنها تحقيق الأهداف المرجوة لهم.

وبناء على ما سبق جاءت الدراسة للإجابة عن السؤالين التاليين:

السؤال الأول: ما التحديات التربوية (الاجتماعية – النفسية – التعليمية – الاقتصادية) التي تواجه تربية الأيتام المحتضنين كما تراها الأسرة الحاضنة؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دالة إحصائية عند ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في درجة تحقق التحديات التربوية (الاجتماعية – النفسية – التعليمية – الاقتصادية) المرتبطة بعملية احتضان الأيتام من وجهة نظر الأسر الحاضنة تبعاً لمتغيرات (جنس المُحتَضِن/ة – نوع اليتيم المحتضن – الحالة الاجتماعية للمُحتَضِن/ة – المستوى التعليمي للمُحتَضِن/ة – الدخل الشهري للمُحتَضِن/ة – سبب الاحتضان – مدة الاحتضان – عدد الأيتام المحتضنين)؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- التعرف على أهم التحديات التربوية التي تواجه تربية الأيتام المحتضنين كما تراها الأسرة الحاضنة.

٢- تحديد الفروق ذات دالة إحصائية عند ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في درجة تحقق التحديات التربوية المرتبطة بعملية احتضان الأيتام من وجهة نظر الأسر الحاضنة تبعاً لمتغيرات (جنس المُحتَضِن/ة – نوع اليتيم المحتضن – الحالة الاجتماعية للمُحتَضِن/ة – المستوى التعليمي للمُحتَضِن/ة – الدخل الشهري للمُحتَضِن/ة – سبب الاحتضان – مدة الاحتضان – عدد الأيتام المحتضنين).

أهمية الدراسة:

١. تعتبر الدراسة الحالية من الدراسات البينية التي تنادي بها الجامعات؛ من حيث تناول موضوع تربية الأيتام من ذوي الظروف الخاصة في تخصص الخدمة الاجتماعية في إطار أصول التربية الإسلامية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

٢. تتماهى الدراسة الحالية مع الأصوات التي تنادي بها المنظمات الدولية (منظمة اليونسكو، منظمة الحقوق العالمية) للتثقيف في مجال تعزيز قيم حقوق الطفل المحتضن.

٣. تأمل الدراسة في زيادة الوعي التربوي للمجتمع وأفراده نحو فئة مستضعفة فيه وهم الأيتام المحتضنين وإفائهم حقوقهم.

٤. تأمل أن تساعد نتائج الدراسة في الوقوف على جوانب القصور في تحديد البرامج التدريبية المقدمة للأسر الحاضنة لتنمية الوعي التربوي حول الأيتام المحتضنين.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تناولت الدراسة التحديات التربوية (الاجتماعية – النفسية – التعليمية – الاقتصادية) التي تواجه تربية الأيتام المحتضنين من وجهة نظر الأسر الحاضنة.

عينة الدراسة: اقتصرت الدراسة على عينة قصدية قوامها (١٣٥) أب وأم من بعض الأسر الحاضنة لأيتام محافظة مكة المكرمة، وأن يكون لدى الأسرة الحاضنة يتيم أو يتيمة فأكثر بأعمار مختلفة، كما واجهت الباحثة صعوبة في جمع العينة نظرا لحساسية موضوع الدراسة.

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ١٤٤٥هـ.

الحدود المكانية: النطاق الجغرافي للدراسة اقتصر على محافظة مكة المكرمة ومدنها وقراها.

مصطلحات الدراسة:

الأيتام:

يعرّف (Benthall، 2019م) عموماً "اليتيم" بأنه الطفل الذي فقد والده، أي معيل الأسرة، ويرى (Benthall) أن مصطلح "اليتيم" يشمل أيضا الأطفال اللقطاء وأطفال الشوارع فضلاً عن أولئك الذين لديهم أقارب معروفون، ويُستخدم أيضاً في الممارسة العملية أحياناً كتعبير ملطف للطفل المولود خارج إطار الزوجية الذي ترفضه الأسرة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

الأيتام ذوي الظروف الخاصة:

ذكرت دراسة (المعتصم، ٢٠٢١م) أن الأيتام ذوي الظروف الخاصة هم ضحايا بعض أفراد المجتمع الذين قد انحرفوا عن الضوابط الشرعية والأخلاقية، ومنهم من يكون قد فقد من أهله ولم يعثر عليه والديه، ومنهم من كان نتيجة مشاكل أسرية فينكره أحد الزوجين ولا يوجد من يتولى تربيته، فكان الاجراء في هذه الأوضاع هو إلحاقهم بوزارة التنمية الاجتماعية لتربيتهم ورعايتهم.

وتعرف وزارة الشؤون الاجتماعية اليتيم ذوي الظروف الخاصة بأنه "كل من ولد على أرض المملكة وهو مجهول الأبوين أو مجهول الأب فهو في حكم اليتيم من حيث المعاملة الإدارية والاجتماعية". (الكتاب الاحصائي السنوي لوزارة التنمية الاجتماعية، ١٤٣٤هـ). وهو ما تميل إليه الدراسة الحالية.

التعريف الاجرائي للأسرة الحاضنة:

كل أسرة مكونة من زوجين أو زوج أو زوجة تقوم باحتضان يتيم أو يتيمة أو أكثر من الأيتام ذوي الظروف الخاصة بهدف تربيتهم وتحمل مسؤولية نشأتهم ورعايتهم منذ الصغر إلى مرحلة الشباب.

التعريف الإجرائي للتحديات التربوية التي تواجه تربية الأيتام المحتضنين:

هي مجموعة المشكلات التربوية التي تواجه التنشئة الاجتماعية للأيتام الفاقدين لأسرتهم البيولوجية وتشكل أزمات في مسيرة تربيتهم بما قد يؤثر سلبا على صحتهم العقلية والنفسية ويولد لديهم اضطرابات سلوكية ونوازع عدوانية نحو مجتمعاتهم وتتمثل هذه التحديات في أربعة أنواع: التحديات التربوية الاجتماعية، التحديات التربوية التعليمية، التحديات التربوية الاقتصادية، التحديات التربوية النفسية، وتحتاج هذه التحديات إلى طرق لعلاجها وإيجاد الحلول لمواجهتها والحد من آثارها المستقبلية.

أسباب وجود الأيتام ذوي الظروف الخاصة:

تتعدد أسباب وجود هذه الشريحة للأيتام على النحو التالي (الدغيثر، ٢٠١٦م)، (عياد، ٢٠١٧م)، (لمين: ٢٠٢٣م):

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

١- أسباب اقتصادية: نتيجة الفقر وعدم وجود العائل للطفل فتتركه أسرته في قارعة الطريق أمام مسجد أو مستشفى أو منزل ونحوه بهدف التقاطه من قبل أفراد أو جهة أمنية، ويسجل في سجلات الدولة، وتوفر له ما عجزت عنه أسرته الطبيعية.

٢- الضياع: فقد يضل الطفل في طريقه أثناء سيره عن أسرته الحقيقية ويبتعد عنهم ويصعب التعرف عليه أو على أسرته.

٣- السرقة: ويقصد به سرق الطفل في غفلة عن أسرته بهدف إيذائه أو إيذاء أسرته أو استغلاله من قبل العصابات ثم يندم السارق فيلقيه في قارعة الطريق تخلصا منه.

٤- أسباب شرعية: وهو انعدام الوازع الديني الأخلاقي والوقوع في محذور الزنا الذي حرمته الشريعة الإسلامية لما فيه من اختلاط الأنساب قال تعالى: "والزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مئة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله". (سورة النور: آية ٢). والأطفال اللقطاء لهذا السبب لا يلحق بهم ذنب والديهما لقوله تعالى: "ولا تزر وازرة وزر أخرى". (سورة فاطر: آية ١٨). وهو الأمر الذي مازال المجتمع يجعله ويحمل الطفل ذنب ليس له.

٥- افتقاد الثقة المتبادلة بين الزوجين: نتيجة وقوع الشك والريبة من الزوج اتجاه زوجته أو كره الزوجة لزوجها لسوء أخلاقه أو انحرافه فتترك حياتها الزوجية وهي حامل دون علمه ثم تتخلص من المولود بعد ولادته.

٦- عجز الأم إثبات نسب الطفل: وهو في حالة الزواج غير الموثق كزواج المسيار ويكون باشتراط عدم الحمل فيحدث أن تحمل الأم وتلد ولا تستطيع إثبات نسب المولود فتقوم بالتخلص من المولود جهلا منها في إيجاد الحل الصحيح. انتهى.

وبناء على ما سبق من تعدد أسباب وجود شريحة الأطفال مجهولي النسب واللقطاء وضحايا التفكك الأسري، وعدم اقتصار الأسباب على الجانب الشرعي بحسب نظرة المجتمع لهم هذا من جانب، ومن جانب آخر افتقادهم لوالديهما البيولوجيين اللذان يمثلون في الأساس نواة الأمان والحب للطفل، وافتقادهم أيضا لأسرتهم الممتدة من أقارب الطفل كأعمامه وأخواله ومن في دائرتهم، اعتبروا هؤلاء الأطفال أيتام ويطالب المجتمع بإيفائهم حقوقهم كاملة أسوة من الأيتام الطبيعيين.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

الفرق بين الاحتضان والتبني والكفالة:

قد يختلط لدى البعض المفاهيم الثلاثة ويظنون أنها تصب في معنى واحد وهو أمر مختلف تماما، فالتبني: هو قيام الفرد بتربية يتيما متخذ منه ابنا له مع إلحاقه بنسب الرجل وعشيرته، وما يتبع ذلك النسب من أخوة النسب والوراثة ونحوها وهو من فعل الجاهلية الذي حرمه الإسلام وأبطله لقوله تعالى: "ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله". (سورة الأحزاب: آية ٥)، والتبني مازال قائم في الوقت المعاصر لدى بعض المجتمعات الغربية حيث ينسب اليتيم إلى الزوج أو عائلة الزوجة بحسب قوانين مجتمعاتهم الأمر الذي يفضي إلى فوضى الأنساب واختلاطها، بينما تعني الكفالة بقيام الفرد بتربية اليتيم في بيته أو غير بيته تتضمن الكفالة جانبا معنويا أو ماديا، دون أن يلتحق اليتيم بنسب الكفيل ولا يرثه ولا يعامل معاملة التبني، ويختلف الكفالة عن الاحتضان لكون الاحتضان يحتوي الطفل اليتيم داخل نطاق اجتماعي أسري بديل عن أسرته البيولوجية ولقيام الاحتضان أيضا وفق إجراءات قانونية تضمن الحفاظ على كافة حقوق اليتيم من الضياع، ورعايته وفق أسس تربوية إسلامية. (رطروط، العطيات، ٢٠٠٧م)، (الصومالي، ١٤٣٨هـ)، (شعراوي، ٢٠١٩م)، (علام، ٢٠٢٢م).

وقد ندب الإسلام إلى تربية الأيتام ذوي الظروف الخاصة ورعايتهم والإحسان إليهم أكثر من الأيتام معروفي النسب؛ باعتبار أن الأيتام ذوي الظروف الخاصة مقطوعين عن أسرهم البيولوجية ولعدم وجود قرابة لهم يلجؤون إليها عند الحاجة بخلاف الأيتام معروفي النسب لوجود إحدى الوالدين وأسرهم الممتدة التي تقوم مقام الأسرة النووية في حال فقد أحد الوالدين، فكانت تربية الأيتام ذوي الظروف الخاصة تدرج ضمن أجور كفالة الأيتام شرط عدم إلحاقهم في النسب لمن يكفلهم حفظا للأنساب من الاختلاط والحقوق المالية للورثة الشرعيين. (فتاوى اللجنة الدائمة، ١٤، ٢٥٥).

الاحتضان في تاريخ التربية الإسلامية:

احتضان الأطفال في صغرهم وجد منذ عصر الجاهلية وكان يسمى بالتبني، ومن ذلك قصة تبني الرسول صلى الله عليه وسم لزيد بن حارثة عندما أغارت على قبيلته غارة فأخذته من أمه وبيع بعد ذلك في سوق العبيد فاشتراه حكيم بن حزام رضي

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

الله عنه واهداه لخالته أم المؤمنين خديجة بنت خويلد ثم اهدته للرسول صلى الله عليه وسلم بعد زواجهما فاعتقه الرسول صلى الله عليه وسلم وبقي معه حرا، ثم جاءت قبيلة زيد إلى مكة في موسم الحج باحثين عن ابنهم زيد وعندما وجدوه عند الرسول صلى الله عليه وسلم أرادوا استرداده بمبلغ مالي فداء له، فخيره الرسول عليه الصلاة والسلام بينه وبين والديه فاختار زيد البقاء مع الرسول صلى الله عليه وسلم وهنا تبناه عليه الصلاة والسلام وألحقه بنسبه فأصبح يدعى بزيد ابن محمد وأخبر والديه باستحقاقه بالإرث معه، فلما بعث الرسول صلى الله عليه وسلم نزل قوله تعالى: " ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله". (سورة الأحزاب: آية ٥). وأبطل حكم التبني بعد ذلك، لأحكام شرعية عديدة منها حفاظا على النسب والإرث للورثة الحقيقيين، وأصبح من حينها زيد طفل محتضن في كنف الرسول عليه الصلاة والسلام.

كذلك يتكرر موضوع الاحتضان للطفل مجهول النسب في قصة المرآة الجهنية التي زنت في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وعند إقامة حد الرجم عليها دُفع الطفل إلى رجل من الصحابة ليكفله ويقوم بشأن تربيته. (صحيح مسلم، حديث ١٦٩٥). ولم يُنكر على الطفل أنه لقيط أو ابن غير شرعي ولم يذكر التاريخ التربوي شيء من نقمة المجتمع الإسلامي لأصله ولا للصحابي الذي تكفل بشأنه ولم يسأل عن والده، وهي دلالات تربوية في الحفاظ على هؤلاء الأيتام وإكرامهم وصيانة حقوقهم وسد احتياجاتهم.

جهود المملكة العربية السعودية في رعاية وتربية الأيتام:

اهتمت بمملكة العربية السعودية عند البدايات بشأن نشأت ورعاية وتربية الأيتام وتفقد احتياجاته بما يكفي لهم حقوقهم وحفظ كرامتهم والمتتبع لنشأة دور الرعاية الاجتماعية لهم خير دليل وأصدق برهان حيث أنشئت أول دار رعاية الأيتام في المدينة المنورة عام ١٣٥٣هـ ثم تم إنشاء أول دار للأيتام في مكة المكرمة عام ١٣٥٥هـ ثم تلتها دار في مدينة الرياض عام ١٣٥٧هـ وتوالت الدور في باقي مدن المملكة كما تم انشاء صندوق البر في الرياض عام ١٣٧٤هـ بجهود مجتمعية لخدمة هذا الجانب الإنساني، ثم صدر الأمر الملكي عام ١٣٨٠هـ بإنشاء وزارة العمل والشؤون الاجتماعية والعمل الخيري وتم سن التشريعات القانونية من يكفل لهم حقوقهم المادية والمعنوية ونشر الوعي

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

الاجتماعي نحو هذه الفئة من الأيتام، ثم توالت نشأة الجمعيات الخيرية الكفيلة بحقوق الأيتام وتقديم الدعم المادي والتعليمي والاجتماعي وتقديم البرامج الإرشادية والنفسية لحل مشكلاتهم وإجراء الدراسات والبحوث الميدانية اللازمة بما يساعد في مواجهة أزماتهم بالطرق الصحيحة. (الدخيل، ١٤٣٨هـ).

أسباب احتضان الأيتام:

تنقسم أسباب احتضان الأيتام إلى قسمين رئيسيين، هما:

أولا: أسباب مؤسسية:

وهو ما تهدف إليه وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية من:

١- توفير التربية الصالحة لليتيم داخل أسرة طبيعية.

٢- توفير الغذاء والعناية الصحية للطفل.

٣- عن طريق الرضاعة الطبيعية للطفل من قبل الأم الحاضنة تحقيق التواجر الشرعي لليتيم بعد سن البلوغ.

٤- تحقيق الدفء العائلي عبر توفير الأجواء الأسرية المستقرة.

٥- السعي في تغيير النظرة المجتمعية نحو الأيتام عن طريق نشر ثقافة الرحمة وحسن الظن بهم.

ثانيا: أسباب فردية:

تتحدد أسباب احتضان الأيتام في بعض الأسباب الخاصة:

١- العقم أو عدم القدرة على الانجاب من الزوجين أو أحدهما.

٢- الرغبة في نيل الأجر الأخروي بصحبة الرسول صلى الله عليه وسلم.

٣- الرغبة في زيادة الرزق والبركة فيه.

٤- حسن الأخلاق الوجدانية من خلال ترقيق القلب عند مسح رأس اليتيم، كما ورد في حديث أبو الدرداء رضي الله عنه أنه أتى رجل إلى الرسول صلى الله عليه وسلم يشكو إليه قسوة قلبه، فقل له عليه الصلاة والسلام: "أتحب أن يلين قلبك وتدرك حاجتك؟ ارحم اليتيم وامسح رأسه وأطعنه طعامك". (سنن الإمام أحمد وصححه الألباني: حديث ٢٦٥٨).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

الدراسات السابقة:

جاءت دراسة (كمال، ٢٠١٣م) لإلقاء الضوء على بعض مظاهر الاستبعاد التي يتعرض لها الأطفال مجهولي النسب والتعرف على التداعيات السلبية المصاحبة لاستبعادهم من المجتمع، والتعرف أيضا على آليات دمج هؤلاء الأطفال في المجتمع، وذكرت الدراسة أن المجتمع بما فيه من أصدقاء وفئة المثقفين يتعاملون معهم بنظرة دونية وفئة يجب تفاديهم والحذر من مخالطتهم لأنهم أبناء مؤسسة الدار، ومن جهة أخرى توصلت الدراسة أن الأطفال في الأسر البديلة ليسوا أحسن حالا حيث يتعرض البعض منهم لأنواع أخرى من الاستبعاد والعنصرية من قبل أقارب الأسرة البديلة.

هدفت دراسة (المطيري، ١٤٣٨هـ) إلى توضيح الحقوق الشرعية للأطفال اللقطاء وكان من أهم الحقوق لهذه الفئة حقهم في الحياة الكريمة وحمايتهم وحرمت تركهم عرضة للموت أو الأخطار، ومن حقوقهم التي كفلتها الشريعة الإسلامية لهم حقهم في التربية الإسلامية المتكاملة الشاملة لجميع الجوانب وتعليمهم التعليم الجيد ليصبحوا أفراد صالحين في المجتمع، وأشارت الدراسة إلى جهود المملكة العربية السعودية في رعاية حقوق هؤلاء الأطفال والإجراءات والتدابير التي شرعتها لحفظ حقوقهم وأوصت الدراسة بالحث على كفالة الأيتام ذوي الظروف الخاصة والاهتمام بشؤونهم وإظهار أسمى صور التكافل الاجتماعي نظرا للأجور المترتبة على كفالتهم التي لا تقل عن كفالة الأيتام، بل قد يزيدوا في ذلك بحسب فتاوى بعض العلماء.

وتناولت دراسة (نور الهدى، ٢٠٢٢م)، التحديات التي تواجه الأيتام ذوي الظروف الخاصة وما يتسموا به من ضعف الصلابة النفسية وعدم قدرتهم لمواجهة المواقف الضاغطة لمواجهة المشكلات والأزمات والتكيف النفسي والاجتماعي وذكرت الدراسة بعض الاستراتيجيات المستخدمة لدى هذه الفئة مثل: استراتيجية تجنب المواجهة، البحث عن السند الاجتماعي، المواجهة الانفعالية، المواجهة الفعالة، واستراتيجية حل المشكلات وأوصت الدراسة بضرورة تسخير الامكانات لتحسين وتجويد نوعية حياتهم من كافة الجوانب.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

هدفت دراسة (Benthall, J. C. 2019) إلى توضيح أن رعاية الأيتام من أكثر الغايات المفضلة للأعمال الخيرية الإسلامية، مرجعهم في ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم حيث كان يتيماً وكان يحث ويرغب في تربية الأيتام وكفالتهم، وهناك العديد من الآيات القرآنية التي تدين أولئك الذين يسيئون معاملة الأيتام، كما ذكرت الدراسة بقلة المنظمات الخيرية الإسلامية التي لا تشمل الأيتام بين المستفيدين منها، كما أنه يتم نشر النداءات العاطفية نيابة عنهم بين عامة الناس لمساعدتهم وتقديم العون لهم، وقد شهدت السنوات القليلة الماضية ازدهاراً في الأبحاث حول العمل الخيري الإسلامي باعتباره أحد جوانب الاهتمام البحثي الأوسع نطاقاً بالعمل الخيري والإنساني، كما اقتصرت الدراسة على بعض الاقتراحات البرمجية، وقارنت بين الاستعداد الإسلامي لصالح الأيتام والاتجاهات الحالية في البحوث التي تركز على الطفل، وبالتالي تكشف عن مجال يمكن أن يكون مثمراً بشكل ملحوظ للاستقصاء التجريبي، وأن ممارسة "رعاية الطفل" الدولية الفردية، والتي أصبحت الآن عنصراً أساسياً في العديد من الجمعيات الخيرية الإسلامية، تسلط الضوء على بعض القضايا الرئيسية المتعلقة برعاية وحماية الأطفال الأيتام المعرضين للخطر.

كما وضحت دراسة (McLaren, Qonita, 2019) أنه في عام ٢٠١١، بدأت إندونيسيا استراتيجية إلغاء المؤسسات الخاصة بدور الأيتام المعروفة باسم التغيير النموذجي في حماية الطفل. واستجابت الاستراتيجية لبروتوكولات حقوق الإنسان التي تؤكد على الرعاية المؤسسية للأطفال كملاذ أخير. وقد تم تدريب العاملين الاجتماعيين في دور الأيتام من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية لتنفيذ التغيير النموذجي، وزيادة قدرة الوالدين وتعزيز الدعم المحلي لتمكين لم شمل الأطفال مع أسرهم. وكان الهدف من التغيير النموذجي هو تقليل عدد الأطفال الذين يأتون إلى الرعاية المؤسسية؛ ومع ذلك، وجدوا نموًا مستمرًا في تجنيد الأطفال غير الأيتام في دور الأيتام منذ عام ٢٠١١ وبناء المزيد من دور الأيتام لاستيعابهم. وقد تم تحديد الأنشطة الخيرية الإسلامية الداعمة في التغيير للأفضل وتقديم الإمكانات العالمية للعمل الخيري الإسلامي لحفظ حقوقهم في المؤسسات الإيوائية والحد من نمو تجارة دور الأيتام.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

كما اعتبرت دراسة (Mohamed, Zaghloul, Tawwab, Khaled, Balagem, Bakar & bin Abd Halim. 2022). أن الكفالة المالية للأيتام حجر الزاوية الذي تقوم عليه مؤسسات رعاية الأيتام في بنين، لما يترتب عليه تلبية احتياجاتهم الضرورية ولهذا السبب أولت الشريعة الإسلامية أهمية كبيرة لقضية الكفالة المالية للأيتام والتي من شأنها تحقيق الأهداف المرجوة لمؤسسات رعاية الأيتام، فدعت الشريعة الإسلامية إلى حسن معاملة الأيتام، وحرصت على حفظ حقوقهم. وأثار اهتمام المسلمين بالتنافس في الإحسان إلى اليتيم حتى يصبح عنصراً فعالاً في المجتمع، ولا يصبح عالة على الآخرين.

وتشير دراسة (Ali, 2023) إلى أهمية حفظ حقوق الأيتام الاقتصادية وتنمية أموالهم واستثمارها واستخدامها بحكمة لصالحهم وحفظها لهم وتسليمها لهم عندما يبلغون سن الرشد ولأداء حقوقهم على أكمل وجه هنا تأتي المسؤولية على الكافل لهم الذي يقوم على تربيتهم ورعايتهم.

وذكرت دراسة Abu-Ras, W., Ashraf AbuLaban, A., Talat (AlQaisi, S., AlQaisi, M. T., & Decker, E. 2023) تأثير جائحة كوفيد-١٩ بين الدول وداخلها، الذي تسبب في أشكال جديدة من عدم المساواة، حيث عانى الأطفال اللاجئون والأيتام في المناطق النامية بسبب الفقر والضعف والوصول المحدود إلى الخدمات الأساسية بما في ذلك انخفاض التمويل، وحددت الدراسة خمسة موضوعات رئيسية: الأزمة المالية، وانخفاض التحصيل التعليمي، وعمل الأطفال، وقضايا الصحة العقلية، والعنف، والمشاكل الاجتماعية، وأن تأثير كوفيد-١٩ على الصحة العقلية للأطفال والمراهقين أمر مثير للقلق الشديد، وقد تؤثر هذه الأزمات المتعددة بشكل كبير على النمو المعرفي والعقلي والبدني للأطفال والمراهقين الأيتام، ومن الأهمية بمكان معالجة قضايا الصحة العقلية أثناء الأزمة الحالية والتخطيط للأوبئة المستقبلية المحتملة ونتائجها المتقاطعة. يتطلب النهج الشامل أن يكون مقدمو الخدمات على دراية بالظروف والاحتياجات المتقاطعة لعملائهم باستخدام مجموعة من العدسات، بما في ذلك

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

ديناميكيات الأسرة، والثقافة، ويعتبر تقديم الطعام والإمدادات الطبية والسكن والتربية والتعليم من الاحتياجات الأساسية.

وتذكر دراسة (Adrien, 2023) اهتمام الدول العالمية بدور الأيتام كما هو في هايتي بالولايات المتحدة الأمريكية حيث خصصت مبالغ مخصصة في شكل تبرع تصل إلى ٩٧.١٣ مليون دولار لدور الأيتام وخلصت هذه الدراسة أيضًا إلى أن التركيبة السكانية للأسر تتأثر بدور الأيتام التي تتلقى تبرعات كبيرة. وفي تحليل الانحدار اللوجستي، تظهر النتائج ذات الدلالة الإحصائية أنه لكل دار أيتام إضافية لكل ١٠٠ ألف شخص في هايتي، تزداد احتمالية عدم رعاية طفل تتراوح أعمارهم بين ٠ و٤ سنوات بنسبة ٣.٧ في المائة. ويزيد التمويل الخيري الجماعي المخصص لدور الأيتام في هايتي من انتشارها في المجتمعات، مما يؤثر على قرارات الأسر بتبني أطفال من دور الأيتام.

كما هدفت دراسة (Van Doore, K. E., & Nhep, R. 2023) إلى الكشف عن بعض التحديات التي تواجه أيتام دور الرعاية الاجتماعية لبعض المقاطعات وانتهاك حقوقهم أو بيعهم والاتجار بهم واستغلالهم جسديا وجنسيا واقتصاديا، وأصبحوا طريقة رابحة لجني الأموال، الأمر الذي نتج عنه أيتام مشردين يعانون أزمات نفسية ومادية محرومين من أبسط حقوقهم في الحياة الكريمة، ونادت الدراسة بضرورة تسليط الضوء على الاحتياجات الخاصة لحماية الأطفال الأيتام المقيمين في تلك المؤسسات وتمويلها على تقويض جهود إصلاح الرعاية التي تبذلها السلطات الوطنية. ولمعالجة هذه القضايا، قدمت الدراسة بعض التوصيات لمعالجة كل من العوامل السببية الداخلية والخارجية التي تدفع وتمكن الاتجار في دور الأيتام، مما يشير إلى أن حكومات البلدان المضيفة والمُرسِلة يجب أن تعمل جنبًا إلى جنب، في إطار التعاون الدولي، لتنفيذ تدابير عملية لمكافحة الاتجار في دور الأيتام.

ونادت دراسة (Huang, H. 2024) بـ "برنامج مرافقة الطفل"، حيث ظهر وفقًا لنتائج المسح الذي أجرته وزارة الشؤون المدنية في عام ٢٠٢٠، أنه لا يزال هناك أكثر من ٦.٤٣٦ مليون طفل متخلف عن الركب في المناطق الريفية في جيانغشي

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

بالصين يواجهون مشاكل مختلفة، ولا يزال تنمية الأيتام الريفيين يواجه تحديات بارزة. وأنه من الواضح أنه لا يكفي الاعتماد فقط على الحكومة لحل مشاكل هؤلاء الأيتام، وأشارت الدورة الكاملة الخامسة للجنة المركزية التاسعة عشرة إلى أن الأعمال الخيرية يجب أن تلعب دورًا في التوزيع الثالث. عام ٢٠٢١ هو العام الأول من الخطة الخمسية الرابعة عشرة والهدف طويل الأجل لعام ٢٠٣٥، وتولي الدولة المزيد والمزيد من الاهتمام لهم، والاعتماد على قوة العمل الاجتماعي هو وسيلة فعالة لحل مشاكلهم، لذلك جاء مشروع "خطة مرافقة الطفل" وعند تنفيذ المشروع وجد أن هناك بعض المشاكل التي تواجهه مثل الافتقار إلى الاحتراف لدى أمهات مرافقة الطفل، والافتقار إلى التدريب والإشراف المستمر بسبب الوضع الوبائي في جيانغشي في الصين، الأمر الذي لازال يتطلب المزيد من الدراسات لحل هذه المعضلة.

منهج الدراسة:

نظراً لطبيعة المشكلة المراد دراستها؛ استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بمدخله الكمي التحليلي الذي يهتم بجمع المعلومات والبيانات المطلوبة حول واقع التحديات التربوية التي تواجه الأيتام المحتضنين كما تراها الأسر الحاضنة، وذلك عن طريق توزيع استبانة إلكترونية على عينة الدراسة، تم تحليل نتائجها عبر التطبيق الإحصائي SPSS. .

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

الإحصاء الوصفي للتكرارات (المتوسطات والانحرافات المعيارية)، معامل الارتباط بيرسون(Pearson Correlation) ، معامل ألفاكرونباخ (Cronbach's Alpha)، معامل سبيرمن براون (Spearman-Brown Coefficient)، اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Samples T test)، واختبار اختبار كروسكال-واليس (Kruskal-Wallis Test) والاختبارات البعدية المناسبة.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع هذه الدراسة من جميع الأسر المقيمين في المنطقة الغربية، التي تحتضن واحد أو أكثر من الأيتام المسجلين في وزارة الموارد البشرية والتنمية

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

الاجتماعية، ونظرا لحساسية الموضوع فقد صعب الوصول لإحصائية موثقة لهذا المجتمع في المنطقة الغربية.

وصف عينة الدراسة:

قامت الدراسة على عينة قصدية مكونه من (١٣٥ مُحتضِن) يمثلون مئة وخمسة وثلاثون أسرة محتضنة لأيتام في المنطقة الغربية. (٦٨%) تقريبا من المستجيبات هن أمهات حاضنات، و(١٦%) تقريبا من أفراد العينة هم أفراد في أسر منفصلة (بأب أو أم واحدة) ، أما بالنسبة للمستوى التعليمي لأفراد العينة فقد جاء ما يقارب (٦٣%) من حملة الشهادات الجامعية، أيضا تباين أفراد العينة في متوسط الدخل الشهري ولكن النسبة الأكبر (٣٩%) تقريبا من ذوي الدخل المتوسط (من ٥٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠ريال).

أغلب أفراد العينة (٧١%) لجأوا لعملية الاحتضان لعدم قدرتهم على الإنجاب. وما يقارب نصف العينة (٤٩%) هم من حديثي التجربة حيث لم تتجاوز مدة احتضانهم الخمس سنوات، وأخيراً (٨٤%) تقريباً يحتضن طفلا واحد فقط (٥٦% ذكور ، ٤٤% إناث) ، والجداول التالية تصف العينة الدراسة:

جدول (١) وصف عينة الدراسة من حيث الجنس والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي ومتوسط الدخل.

المُحتضن			الحالة الاجتماعية			المستوى التعليمي			متوسط الدخل الشهري			
الجنس	العدد	%	متزوج	منفصل	أرمل	أساسي	جامعي	عليا	ضعيف	متوسط	جيد	مرتفع
أب	٤٣	٣١.٩	٣٦	٧	٠	٨	٢٩	٦	٣	٢١	١٣	٦
أم	٩٢	٦٨.١	٧٥	١٥	٢	٢٧	٥٦	٩	٢٣	٣٢	٢٢	١٥
المجموع	١٣٥	١٠٠	١١١	٢٢	٢	٣٥	٨٥	١٥	٢٦	٥٣	٣٥	٢١
النسبة المئوية %			٨٢.٢	١٦.٣	١.٥	٢٥.٩	٦٣	١١.١	١٩.٣	٣٩.٣	٢٥.٩	١٥.٦

الدخل الضعيف : أقل من ٥٠٠٠ شهريا، المتوسط: من ٥٠٠٠إلى ١٠٠٠٠ ، الجيد : أكثر من ١٠٠٠٠ إلى ١٥٠٠٠ ، المرتفع أكثر من ١٥٠٠٠

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

شكل (1) وصف عينة الدراسة

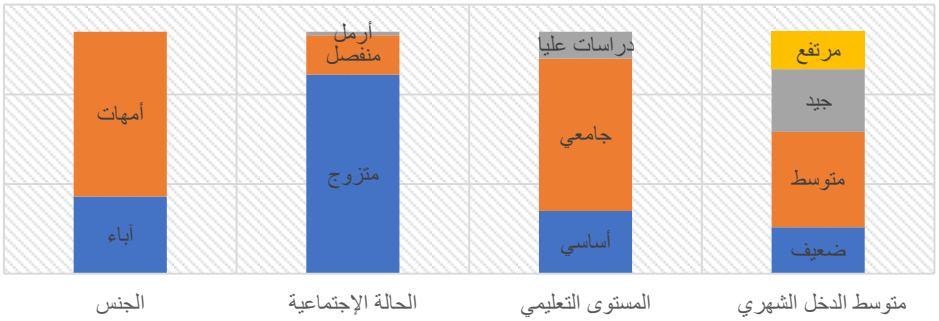

جدول (٢) وصف عينة الدراسة من حيث نوع المحتضن و سبب الاحتضان وعدد المحتضنين ومدة الاحتضان.

نوع الطفل المحتضن			سبب الاحتضان			عدد المحتضنين في الأسرة			مدة الاحتضان بالسنوات			
الجنس	العدد	%	عدم الانجاب	كفالة يتيم	بدون تخطيط	واحد	اثنان	أكثر	بسيطة	متوسطة	كافية	طويلة
ذكر	٧٥	٥٥.٦	٥٥	١٩	١	٦٤	١١	–	٣٦	١٨	١٠	١١
أنثى	٥٣	٣٩.٣	٣٧	١٢	٤	٥٠	٣	–	٣٠	١٠	٧	٦
كلاهما	٧	٥.٢	٤	٣	٠	٠	٥	٢	٠	٣	٢	٢
المجموع	١٣٥	١٠٠	٩٦	٣٤	٥	١١٤	١٩	٢	٦٦	٣١	١٩	١٩
النسبة المئوية %			٧١.١	٢٥.٢	٣.٧	٨٤.٤	١٤.١	١.٥	٤٨.٩	٢٣	١٤.٠١	١٤.١

مدة الاحتضان ٤ مجموعات هي : بسيطة: أقل من ٥سنوات، متوسطة: من ٥ إلى ١٠ سنوات، كافية: من ١١ إلى ١٥ سنة ،طويلة: ١٦سنة أو أكثر

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

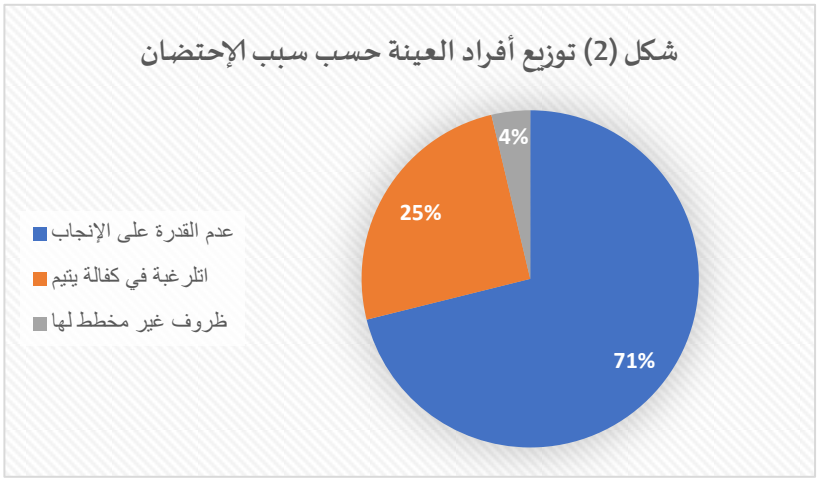

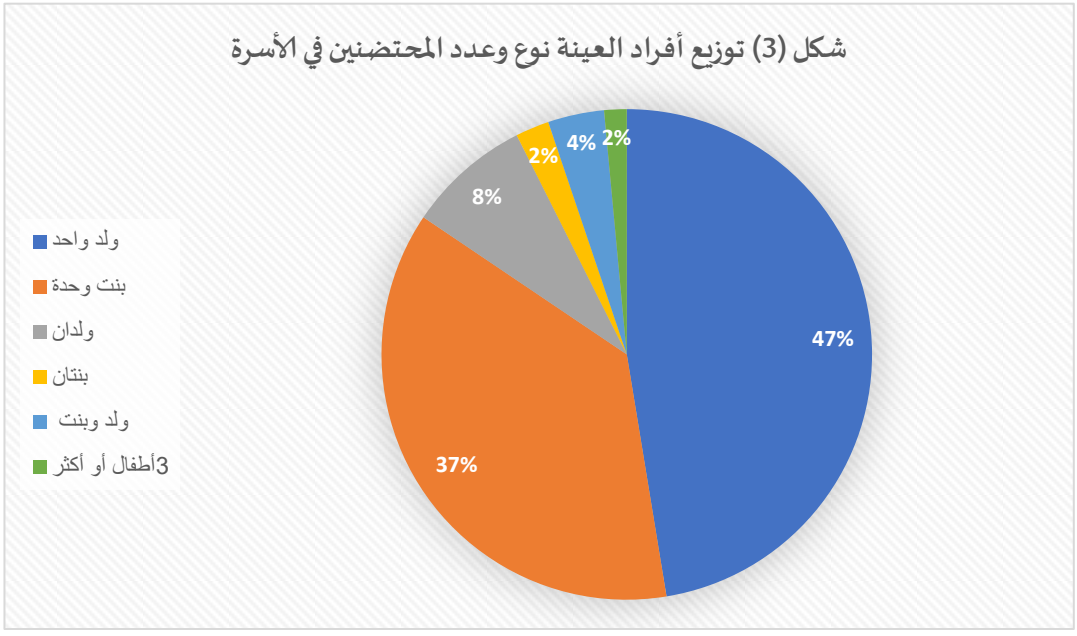

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

شكل (4) توزيع أفراد العينة حسب مدة الإحتضان

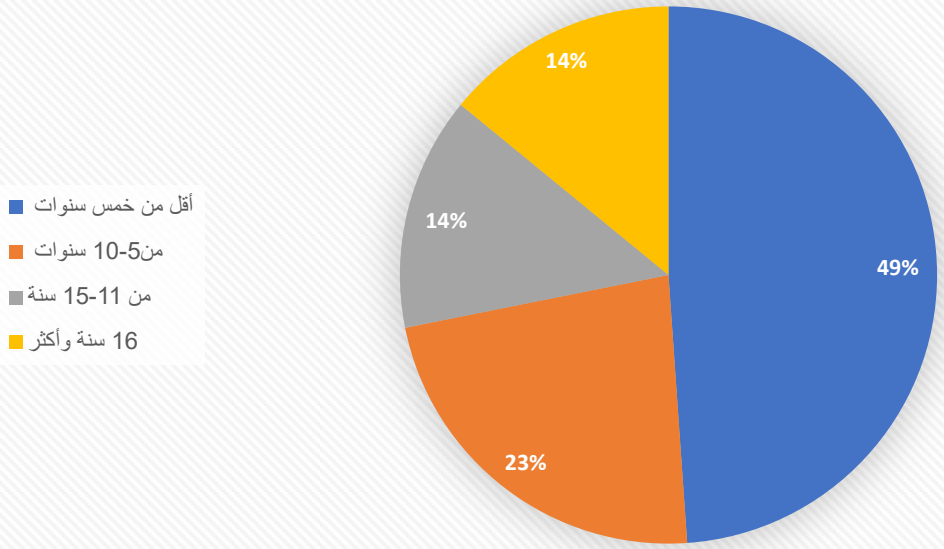

أداة الدراسة:

وصف الأداة:

بناءً على أهداف الدراسة وتساؤلاتها ومنهج البحث المستخدم فيها ، قامت الباحثة ببناء مقياس على شكل استبانة يهدف المقياس لرصد التحديات التربوية التي تواجه الأيتام المحتضنين داخل الأسر السعودية في المنطقة الغربية ، والذي يعرف إجرائيا: هي مجموعة المشكلات التربوية التي تواجه التنشئة الاجتماعية للأيتام الفاقدين لأسرتهم البيولوجية وتشكل أزمات في مسيرة تربيتهم بما قد يؤثر سلبا على صحتهم العقلية والنفسية ويولد لديهم اضطرابات سلوكية ونوازع عدوانية نحو مجتمعاتهم وتتمثل هذه التحديات في أربعة أنواع: التحديات التربوية الاجتماعية، التحديات التربوية التعليمية، التحديات التربوية الاقتصادية، التحديات التربوية النفسية، وتحتاج هذه التحديات إلى طرق لعلاجها وإيجاد الحلول لمواجهتها والحد من آثارها المستقبلية.

المقياس هو استبيان إلكتروني يشمل (٤٤عبارة) كل عبارة تمثل تحدي يطلب من المستجيب تحديد مدى اتفاقه مع التحدي الذي تعرضه العبارة، على مقياس ليكرت

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

الثلاثي (أتفق، إلى حد ما، لا أتفق)، ثم تم إضافة سؤال مفتوح بهدف تقصى أصعب التحديات التي يواجهها الأيتام المحتضنين من وجهة نظر الأسرة الحاضنة، وذلك لإعطاء المجال للتعرف على التحديات التي ربما غفلنا عن سردها ضمن عبارات المقياس.

عبارات المقياس موزعة في أربع محاور هي:

- **المحور الأول:** يحاول رصد التحديات الاجتماعية التي يواجهها الأيتام المحتضنين، ويشمل العبارات (1 – ١٤).
- **المحور الثاني:** يحاول رصد التحديات النفسية التي يواجهها الأيتام المحتضنين، ويشمل العبارات (١٥ – ٢٦).
- **المحور الثالث:** يحاول رصد التحديات التعليمية التي يواجهها الأيتام المحتضنين، ويشمل العبارات (٢٧ – ٣٨).
- **المحور الرابع:** يحاول رصد التحديات الاقتصادية التي يواجهها الأيتام المحتضنين، ويشمل العبارات (٣٩ – ٤٤).
- **السؤال المفتوح:** من خلال تجربتك الخاصة ما هو التحدي الأصعب على الإطلاق الذي يواجه الأيتام المحتضنين؟ وكيف يمكن التعامل معه؟

عند تصحيح المقياس توزع الدرجات تنازليًا (3، 2، 1) أي أن الإجابة أتفق تأخذ (3 درجات)، الإجابة إلى حد ما (درجتان)، والإجابة لا أتفق (درجة واحدة)، وطبعًا السؤال المفتوح بدون درجة مقابلة، والإجابة عليه ليست إلزامية.

للمقياس أربع درجات تمثل أربع أنواع من التحديات: اجتماعية، نفسية، تعليمية، واقتصادية. ولأن عدد العبارات في كل محور مختلف؛ سنعتمد على متوسط درجة المحور (مجموع العبارات / عددها)، وتعكس قيم درجة المحور مدى تحقق التحديات كما يلي: من (١ إلى أقل من ١.٦٧) تعنى أنه لا يوجد تحديات أو تتحقق بدرجة ضعيفة، ومن (١.٦٧ إلى أقل من ٢.٣٣) تعنى تحقق التحديات بدرجة متوسطة، ومن (٢.٣٣ إلى ٣) يدل على وجود أو تحقق التحديات بدرجة كبيرة. كما نستطيع أيضا من

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

خلال حساب النسبة المئوية للخيار الذي يمثل اتجاه العينة أن نعرف نسبة الإجماع بين أفراد العينة على محتوى كل عبارة على حدى.

كما يمكن حساب الدرجة الكلية للمقياس بجمع درجات المحاور وكلما كانت الدرجة بعيدة عن المتوسط (٤*٢=٨) كلما كانت درجة التحقق أعلى، ولكن الباحثة لن تستخدم الدرجة الكلية إلا للتأكد من صدق وثبات المقياس، لأن هذه الدراسة تعنى بتصنيف التحديات وتفصيلها.

الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

للتحقق من صدق الأداة وثباتها قامت الباحثة بتطبيقها على عينة استطلاعية تتكون من (٣٥ مستجيب) أغلبهم أمهات محتضنات (٩١.٤%)، تقريبا (٢٣%) منهم أمهات المنفصلات، ومن مستويات تعليمية واقتصادية مختلفة. وبعد حذف العبارات الضعيفة، أو إعادة صياغتها استخدم المقياس في صورته النهائية في الدراسة الحالية.

أولاً: ثبات الأداة:

أ- التجزئة النصفية: تم حساب ثبات الأداة من خلال اختبار سبيرمان براون، حيث قسم المقياس إلى جزئين متساويين، فكانت قيمة المعامل (٠.٨٠٣)، وهي قيم تدل على درجة ثبات عالية.

ب- ألفاكرونباخ : تم حساب معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل، فكان (٠.٩٤٤) وهي قيمة تدل على درجة ثبات عالية يمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني.

أما فيما يخص قيم المعامل للمحاور المقياس الأربعة فقد جاءت مقبولة فجميعها تقارب (٠.٨٠) أو تزيد كما هي موضحة في الجدول التالي:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

جدول (٣) قيم معامل الثبات ألفا كرونباخ لمحاور المقياس

المحور	عدد العبارات	قيمة المعامل
الأول / الاجتماعي	١٤	٠.٩٥
الثاني/ النفسي	١٢	٠.٩٢٠
الثالث / التعليمي	١٢	٠.٨٧٩
الرابع/ الاقتصادي	٦	٠.٧٩٦
الدرجة الكلية	٤٤	٠.٩٤٤

ثانياً: صدق الأداة:

أ- صدق المحكمين: تم عرض المقياس على عدد من أعضاء هيئة التدريس المختصين في المجال، وقد أجمع المحكمين أن الأداة تقيس المفهوم الذي صممت من أجله، وأن كل عبارة من عبارات المقياس تنتم للمحور الذي وضعت ضمنه، وأن صياغة العبارات مفهومة ومناسبة للفئة المجتمعية المستهدفة (الأسر المحتضنة) بنسبة اتفاق تتراوح بين 85% و 100%.

ب- صدق الاتساق الداخلي: تم حساب ارتباط كل عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية للمحور؛ باستخدام معامل بيرسون للكشف عن مدى الاتساق الداخلي لعبارات المحور الواحد، فجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

جدول (٤) الاتساق الداخلي لعبارات مقياس الدراسة

المحور ١	رقم العبارة	قيمة الإرتباط	المحور ٢	رقم العبارة	قيمة الارتباط	المحور ٣	رقم العبارة	قيمة الارتباط	المحور ٤	رقم العبارة	قيمة الارتباط
التحديات الاجتماعية	1	٠.٦٥٣**	التحديات النفسية	١٥	٠.٦٩٢**	التحديات التعليمية	٢٧	٠.٥٧٠**	التحديات الاقتصادية	٣٩	٠.٦٧٣**
	2	٠.٧٤٢**		١٦	٠.٨٢٤**		٢٨	٠.٥٨٦**		٤٠	٠.٧٥٥**
	3	٠.٨٠٥**		١٧	٠.٦٨٩**		٢٩	٠.٤٠٣*		٤١	٠.٧٧٠**
	٤	٠.٧٤٧**		١٨	٠.٦٧٩**		٣٠	٠.٥٤٠**		٤٢	٠.٧١٤**
	٥	٠.٨٢٠**		١٩	٠.٦٤٠**		٣١	٠.٦٨٧**		٤٣	٠.٦٩٢**
	٦	٠.٤٩٩**		٢٠	٠.٦٥١**		٣٢	٠.٥٤٨**		٤٤	٠.٦١٢**
	٧	٠.٥٢٠**		٢١	٠.٧٠١**		٣٣	٠.٧٤٣**			
	٨	٠.٧٦٣**		٢٢	٠.٦٨٢**		٣٤	٠.٨٦٩**			
	٩	٠.٨١٥**		٢٣	٠.٦٩١**		٣٥	٠.٧٥٢**			
	١٠	٠.٧٩١**		٢٤	٠.٧٣١**		٣٦	٠.٧١٣**			
	١١	٠.٦٦٣**		٢٥	٠.٧٥٥**		٣٧	٠.٦٢٧**			
	١٢	٠.٧١١**		٢٦	٠.٣٤٧*		٣٨	٠.٦٧٢**			
	١٣	٠.٨٠٤**									
	١٤	٠.٦٥٢**									

** دال عند0,01 ، * دال عند ٠.٠٥

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

من نتائج الجدول السابق نجد أن جميع معاملات الارتباط بيرسون دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.01). حيث كان تراوحت ارتباطات عبارات المحور الأول بدرجته الكلية (٠.٤٩٩- ٠.٨١٥)، المحور الثاني (٠.٣٤٧-٠٨٢٤)، المحور الثالث (٠.٤٠٣-٠.٨٦٩)، واخيرا المحور الرابع (٠.٦١٢-٠.٧٧٠). وهي كلها قيم ارتباط متوسطة القوة إلى قوية وتدل على اتساق جيد لعبارات كل محور مع البعد الذي تنتمي إليه، مما يثبت صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

ج- الصدق البنائي: تم حساب ارتباط درجات المحاور الفرعية للمقياس بالدرجة الكلية للكشف عن الصدق البنائي للمقياس ككل، فجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (٥) الاتساق الداخلي لمحاور المقياس مع درجته الكلية

	المحور	قيمة الارتباط
الدرجة الكلية	الأول / التحديات الاجتماعية	**٠.٨٦٥
	الثاني/ التحديات النفسية	**٠.٧٦٣
	الثالث / التحديات التعليمية	**٠.٩١٤
	الرابع/ التحديات الاقتصادية	**٠.٥١٠
** دال عند0,01 .		

من نتائج الجدول السابق نجد أن جميع معاملات الارتباط بيرسون بين المحاور الفرعية والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (٠.٠١) حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط (٠.٨٥) ، فيما كان الحد الأعلى (٠.٩٤) . وعليه فإن جميع محاور المقياس متسقة داخليا، مما يثبت الصدق البنائي للمقياس.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

مما تقدم نستشف أن المقياس الذي أعدته الباحثة للدراسة يتمتع بصدق وثبات يسمح لنا باستخدامه بأمان في هذه الدراسة.

نتائج الدراسة:

أولاً: واقع التحقق:

إجابة السؤال الأول: والذي ينص على " ما واقع تحقق التحديات الاجتماعية المرتبطة بعملية احتضان الأيتام من وجهة نظر الأسر الحاضنة من عينة الدراسة؟ " وللإجابة عنه تم حساب المتوسطات المرجحة والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة وذلك لتحديد واقع تحقق وانتشار التحديات موضع الدراسة بين أفراد العينة فكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (٥) الإحصاء الوصفي لعبارات التحديات الاجتماعية من وجهة نظر عينة الدراسة مرتبة حسب درجة التحقق

المحور ١	رقم العبارة	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	اتجاه العينة	نسبة الخيار	الترتيب
التحديات الاجتماعية	3	افتقار المجتمع للوعي التربوي الإسلامي لحقوق اليتيم المحتضن تمثل تحدي	٢.٤٧	٠.٧٢	اتفق	% ٦٠.٧	الأولى
	١٤	القلق نحو تحقيق الأمان الأسري لمستقبل حياة الأيتام المحتضنين يمثل تحدي	٢.٤٧	٠.٧٤	اتفق	% ٤٠.٧	الثانية
	١١	ضعف التثقيف الإعلامي حول تربية الأيتام المحتضنين يمثل تحدي	٢.٤٣	٠.٧٥	اتفق	% ٥٨.٥	الثالثة
	١٠	تعامل المجتمع مع اليتيم المحتضن بعنصرية يمثل تحدي	٢.٣٥	٠.٧٩	أتفق	% ٥٤.١	الرابعة
	١٢	قلة اللقاءات التربوية الاجتماعية بين أسر الأيتام المحتضنين	٢.٢٤	٠.٧٢	إلى حد ما	% ٤٢.٤	الخامسة
	1	غياب مساندة الأقارب من الدرجة الأولى في عملية الاحتضان تمثل تحدي	٢.٢١	٠.٨٠	إلى حد ما	% ٣٢.٦	السادسة
	2	انتشار صور نمطية دونية لدى الأقارب والأصدقاء نحو	٢.١٩	٠.٨٥	إلى حد	% ٢٥.٢	السابعة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

	الأيتام المحتضنين تمثل تحدى			ما		
٤	محدودية العلاقات الاجتماعية والصداقات لليتيم المحتضن تمثل تحدي	٢.١٣	٠.٨١	إلى حد ما	% ٣٣.٣	الثامنة
٨	عدم تقبل المجتمع للحوار التربوي حول الأيتام المحتضنين تمثل تحدي	٢.٠٦	٠.٨٣	إلى حد ما	% ٣١.٩	التاسعة
٩	قلة الثقة المتبادلة بين الأيتام المحتضنين والمجتمع المحيط بهم تمثل تحدي	٢.٠٤	٠.٨١	إلى حد ما	% ٣٤.٨	العاشرة
٧	قلة القدوات النموذجية من الأيتام المحتضنين بالنسبة لأقرانهم تمثل تحدي	١.٩٩	٠.٧٦	إلى حد ما	% ٤٣	الحادية عشر
٥	تجنب أقرباء الأسرة المحتضنة دمج اليتيم المحتضن مع أبنائهم ومخالطته لهم تمثل تحدي	١.٩٠	٠.٨٤	إلى حد ما	% ٢٨.٩	الثانية عشر
١٣	ضعف الشعور بالانتماء للأسرة الحاضنة عند الأيتام المحتضنين يمثل تحدي	١.٨٧	٠.٨٢	إلى حد ما	% ٣١.١	الثالثة عشر
٦	يؤثر وجود اليتيم المحتضن سلبًا على استقرار الأسرة الحاضنة	١.١٩	٠.٥١	لا أتفق	% ٨٦.٧	الرابعة عشر
	الدرجة الكلية لمحور التحديات الاجتماعية (العينة ١٣٥ محتضِن)	٢.١١	٠.٥٣	إلى حد ما		

*تفسر قيم المتوسط المرجح كما يلي : ضعيف: من ١ إلى أقل من ١.٦٧ = لا أتفق، متوسط: من ١.٦٧ إلى أقل من ٢.٣٣ = إلى حد ما ، قوي: من ٢.٣٣ إلى ٣ = أتفق

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

الاتجاه العام لعينة الدراسة يدل أن انتشار التحديات الاجتماعية بدرجة متوسطة (إلى حد ما)؛ حيث بلغ المتوسط المرجح للدرجة الكلية للمحور (٢.١١ ± ٠.٥)، كما جاءت متوسطات (٦٤%) من عبارات المحور بين (٢.٢٤- ١.٨٧) أي أن تحققها هو إلى حد ما.

التحديات الاجتماعية الأكثر تحققًا هي تلك المتعلقة بالوعي بحقوق الأيتام، والاستقرار الأسري المستقبلي لهم، والتثقيف الإعلامي حول قضيتهم، والعنصرية الاجتماعية تجاههم. فقد جاء متوسط العبارات التي تعبر عن هذه التحديات بين (٢.٤٧ – ٢.٣٣)، وبنسب انتشار للخيار "أتفق" تراوحت بين (٦١ – ٥٤ %) وهي نسب وإن

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

كانت لا تمثل إجماعًا لأفراد العينة، إلا أنها فوق المتوسط أي أن أكثر من نصف أفراد العينة اتفقوا على تحقق هذه التحديات.

كما كان الاتجاه العام لعينة الدراسة وبنسبة إجماع مرتفعة جداً تصل إلى (٨٦.٧%) هو على رفض كون أن وجود اليتيم المحتضن يؤثر سلبا على الاستقرار الأسري، وهذا ما يدل على أن أفراد العينة يرون أن الاحتضان كعملية يساعد إيجاباً في الاستقرار الأسري للعائلة الحاضنة.

مما تقدم نستنتج أن تحقق التحديات الاجتماعية كما تقيسها أداة البحث بين أفراد العينة، هي بدرجة متوسطة.

إجابة السؤال الثاني: والذي ينص على " ما واقع تحقق التحديات النفسية المرتبطة بعملية احتضان الأيتام من وجهة نظر الأسر الحاضنة من عينة الدراسة؟"

وللإجابة عنه تم حساب المتوسطات المرجحة والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة وذلك لتحديد واقع تحقق التحديات موضع الدراسة بين أفراد العينة، ونظرا لطبيعة المقياس المستخدم في الدراسة والذي يركز على التحديات النفسية التي قد تشيع بين فئات عمريه دون أخرى، فضلت الباحثة عرض النتائج مفصلة تبعاً لمدة الاحتضان، حيث تفترض الباحثة أن أفراد العينة الذين تقل مدة احتضانهم عن (٥سنوات) مثلاً هم على الأغلب يحتضنون أطفال مازالوا في مرحلة الطفولة المبكرة وهي مرحلة تختلف بمشاكلها وتحدياتها عن مرحلة المراهقة التي ستظهر كلما زادت مدة الاحتضان لإن الزيادة في مدة الاحتضان تعنى أن المحتضَنين أكبر سناً، وهكذا فإن هذا التفصيل سيساعد على معرفة درجة تحقق التحديات النفسية التي تقيسها الأداة عبر المراحل العمرية المختلفة ، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

جدول (٦) الإحصاء الوصفي لعبارات التحديات النفسية من وجهة نظر عينة الدراسة مقسمة حسب مدة الاحتضان

م	العبارة	مدة الاحتضان بسيطة (ع=٦٦)				مدة الاحتضان متوسطة (ع=٣١)				مدة الاحتضان كافية (ع=١٩)				مدة الاحتضان طويلة (ع=١٩)			
		متوسط	إ.م	درجة التحقق	الترتيب	متوسط	إ.م	درجة التحقق	الترتيب	متوسط	إ.م	درجة التحقق	الترتيب	متوسط	إ.م	درجة التحقق	الترتيب
١٥	ينخفض لدى اليتيم الذي أحتضنه مفهوم تقدير الذات	١.٣٨	٠.٧	لا	٤	١.٤٥	٠.٧	لا	٩	٢.٠٠	٠.٧	إ.ح.م	٤	٢.٠٠	٠.٨	إ.ح.م	٤
١٦	يعاني اليتيم الذي أحتضنه من الاكتئاب لافتقاده والديه البيولوجيين	١.٢٣	٠.٥	لا	٧	١.٣٢	٠.٧	لا	١٠	١.٨٩	٠.٨	إ.ح.م	٦	١.٨٩	٠.٩	إ.ح.م	٦
١٧	يفتقد اليتيم الذي أحتضنه إلى الأمن النفسي مقارنة بالآخرين	١.١٧	٠.٤	لا	١٠	١.٥٥	٠.٨	لا	٦	١.٨٤	٠.٨	إ.ح.م	٨	٢.٠٥	٠.٩	إ.ح.م	٢
١٨	يتصنع اليتيم الذي أحتضنه الحيلة	١.١٧	٠.٤	لا	١٠	١.٦٨	٠.٨	إ.ح.م	٤	٢.٠٠	٠.٧	إ.ح.م	٤	٢.٠٥	٠.٩	إ.ح.م	٢

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

	النفسية عن طريق الكذب لإشباع الفراغ العاطفي لديه																
١٩	يظهر على اليتيم الذي أحتضنه سرعة الانفعال والاستثارة	١.٦٧	٠.٧	إ.ح.م	٢	٢.٢٣	٠.٧	إ.ح.م	٢	٢.٢٦	٠.٧	إ.ح.م	٢	٢.٠٥	٠.٩	إ.ح.م	٢
٢٠	يظهر على اليتيم الذي أحتضنه الانطواء والميل للعزلة	١.٢٠	٠.٤	لا	٩	١.٥٢	٠.٨	لا	٧	١.٨٩	٠.٩	إ.ح.م	٧	٢.١١	٠.٩	إ.ح.م	١
٢١	تظهر على اليتيم الذي أحتضنه سلوكيات سلبية مثل العناد	١.٨٣	٠.٧	إ.ح.م	١	٢.٢٣	٠.٦	إ.ح.م	١	٢.٣٢	٠.٧	إ.ح.م	١	٢.١١	٠.٩	إ.ح.م	١
٢٢	يظهر على اليتيم الذي أحتضنه سلوك عدواني عند سؤاله	١.٢١	٠.٥	لا	٨	١.٢٩	٠.٦	لا	١١	١.٧٩	٠.٨	إ.ح.م	٩	٢.٠٠	٠.٩	إ.ح.م	٣

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

	عن نواحي خاصة في حياته															
٢٣	يعاني اليتيم الذي أحتضنه من ضعف الصلابة النفسية عند مواجهة المشكلات	١.٢٩	٠.٥	لا	٥	١.٦١	٠.٧	لا	٥	٢.٠٠	٠.٨	إ.ح.م	٥	٢.٠٥	٠.٩	إ.ح.م	٢
٢٤	يعاني اليتيم الذي أحتضنه من قلق وتوتر غير مبررين	١.٣٩	٠.٦	لا	٣	١.٧٧	٠.٩	إ.ح.م	٣	٢.٠٠	٠.٨	إ.ح.م	٥	١.٩٥	٠.٩	إ.ح.م	٥
٢٥	يمارس اليتيم الذي أحتضنه السلوك الانسحابي لتجنب مواجهة الآخرين	١.٢٠	٠.٤	لا	٩	١.٥٢	٠.٧	لا	٨	٢.٢١	٠.٧	إ.ح.م	٣	٢.٠٥	٠.٩	إ.ح.م	٢
٢٦	ضعف قدرتي على استمرارية احتضان اليتيم يمثل	١.٢٦	٠.٦	لا	٦	١.١٩	٠.٥	لا	١٢	١.٤٧	٠.٧	لا	١٠	١.٦٨	٠.٩	إ.ح.م	٧

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

تحدي نفسي له															
درجة محور التحديات النفسية	١.٣٣	٠.٤	لا أتفق			١.٦١	٠.٥	لا أتفق			١.٩٧	٠.٦	إلى حد ما		٢.٠٠	٠.٨	إلى حد ما
درجة محور التحديات النفسية (ع=١٣٥)	المتوسط المرجح = ١.٥٨					الانحراف المعياري =٠.٦					درجة التحقق =لا أتفق						
إ.ن = إنحراف معياري، لا = لا أتفق ،إ.ح.م= إلى حد ما	*تفسر قيم المتوسط المرجح كما يلي : ضعيف: من ١ إلى أقل من ١.٦٧ = لا أتفق، متوسط: من ١.٦٧ إلى أقل من ٢.٣٣ = إلى حد ما ، قوي: من ٢.٣٣ إلى ٣ = أتفق مدة الاحتضان : بسيطة: أقل من ٥سنوات، متوسطة: من ٥ إلى ١٠ سنوات، كافية: من ١١ إلى ١٥ سنة ،طويلة: ١٦سنة أو أكثر															

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

الاتجاه العام للعينة الكلية للدراسة (ع=١٣٥ محتضِن) يدل أن التحديات النفسية متحققة بدرجة ضعيفة؛ حيث بلغ المتوسط المرجح للدرجة الكلية للمحور (١.٨٥ ± ٠.٦)، وقد يرجع ذلك لكون أن (٤٩%) من أفراد العينة مدة احتضانهم بسيطة (جدول٢) أي أن خبرتهم بسيطة والمحتضنين لديهم على الأغلب من صغار السن. ولكن عند تقسيم العينة تبعا لمدة الاحتضان وجد أن المتوسط المرجح للدرجة الكلية لمحور التحديات النفسية يزيد من (١.٣٣± ٠.٤) إلى (٢ ±٠.٨) هذه الزيادة نقلت درجة التحقق من ضعيف (لا أتفق) إلى متوسط (إلى حد ما).

كما يتضح من الجدول السابق أن مشكلتي العناد وسرعة الانفعال احتلت المراكز الأولى بين جميع الفئات العمرية بمتوسطات تراوحت بين (١.٣٨-٢.٣٢) لمشكلة العناد، و (١.٦٧-٢.٢٦) لمشكلة سرعة الانفعال، وقد يرجع ذلك لانتشار هاتين الصفتين فعلاً أو لسهولة تشخيص أو تمييز هذان السلوكان.

كما يتضح من الجدول أن مشكلة الميل للانطواء والعزلة، لا تبدأ بالظهور إلا في المراحل العمرية الأكبر (١١ سنة وما فوق) ، ولكنها تتصدر قائمة التحديات عند الأسر الذين يمتد الاحتضان لديهم إلى ١٦ سنة وأكثر، وكأن هذا التحدي سمه يختص بها المحتضَن البالغ.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

من الملفت أن العبارة رقم (٢٦) والتي تطرح تحدى الإرجاع أو التخلي عن المحتضَن تنتقل من مرفوضة إلى مقبولة إلى حد ما بين الأسر ذوي الاحتضان الأطول مدة، وقد يكون ذلك بسبب أن المحتضنين الأكبر لديهم متطلبات أكثر تجعل عملية الاحتضان أصعب، أو قد يكون السبب هو زيادة حساسية المحتضَن لوضعه كلما زاد وعيه.

وبمجاوزة بسيطة بين مدة الاحتضان والمرحلة التعليمية المتوقعة للمحتضَن (على أساس أن سن الاحتضان الشائع في المملكة هو سن الإرضاع) ومن خلال النظر إلى درجة المتوسط المرجح لكل عبارة نستطيع ترتيب التحديات النفسة كما يلي:

- العناد ثم سرعة الانفعال عند المحتضنين قبل سن المدرسة.
- العناد ثم سرعة الانفعال ثم القلق غير المبرر، ثم الكذب العاطفي عند المحتضنين في المرحلة الابتدائية.
- العناد ثم سرعة الانفعال ثم الانسحاب، ثم الكذب وانخفاض مفهوم الذات، يليهم القلق والهشاشة النفسية، ثم الاكتئاب بسبب فقد الوالدين، ثم الانطوائية، ثم فقدان الأمن النفسي، وأخيراً العدوان الدفاعي. مشاكل تظهر خلال المرحلة المتوسطة.
- العناد والانطوائية، ثم سرعة الانفعال والهشاشة النفسية والكذب العاطفي وفقدان الأمن النفسي والانسحاب على نفس الدرجة من التحقق، يليهم العدوان الدفاعي، ثم انخفاض مفهوم الذات، ثم القلق، ثم الاكتئاب بسبب فقد الوالدين، وأخيراً الخوف من التخلي عنه. في المرحلة الثانوية وما بعدها.

من المهم أن نذكر هنا أن هذه التحديات النفسية ذكرت دون غيرها من التحديات بناءا على نتائج الدراسات السابقة التي راجعتها الباحثة وهي تقوم بإعداد أداة الدراسة. وأيضاً يجب أن نذكر أن الأداة تقيس وجهة نظر المحتضِنين الذين على الأغلب هم آباء وأمهات بصفة عامة ليس لديهم شهادات مختصة أو خبرات خاصة في تشخيص المشكلات النفسية. وأيضاً الأطفال والمراهقين عموما سواء كانوا من فئة المحتضَنين أو أطفال عاديين يمرون بالعديد من التحديات النفسية خلال نموهم. وأخيرا رغم كل ما سبق يجب أن نذكر أن الاتجاه العام للعينة الكلية هو التحقق بدرجة ضعيفة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

(لا أتفق)، مما يشير بطريقة أو بأخرى إلى وجود هذه التحديات النفسية لدى المحتضنين ولكن بدرجة تحقق ضعيفة.

مما تقدم نستنتج أن تحقق التحديات النفسية كما تقيسها أداة البحث هو بدرجة متوسطة عند (٢٨ %) فقط من أفراد العينة.

إجابة السؤال الثالث: والذي ينص على " ما واقع تحقق التحديات التعليمية المرتبطة بعملية احتضان الأيتام من وجهة نظر الأسر الحاضنة؟" وللإجابة عنه تم حساب المتوسطات المرجحة والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة الذين لا تقل مدة احتضانهم عن ٥ سنوات (مجموع العينة=٦٩ محتضن) ، وذلك لتحديد واقع تحقق أو انتشار التحديات موضع الدراسة بين أفراد العينة فكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (٧) الإحصاء الوصفي لعبارات التحديات التعليمية من وجهة نظر عينة الدراسة مرتبة حسب درجة التحقق

المحور ٣	رقم العبارة	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	واقع التحقق	نسبة الخيار	الترتيب
التحديات التعليمية	٣٣	قلة الخبرة الإرشادية الطلابية في المدارس بموضوع الأيتام المحتضنين وحل مشكلاتهم الاجتماعية والنفسية يمثل تحدي	٢.٥٩	٠.٦٠	أتفق	% ٦٥.٢	الأولى
	٣٥	ضعف البرامج والأنشطة الصفية واللاصفية التي تشبع احتياجات وتنمي مهارات الأيتام المحتضنين يمثل تحدي	٢.٥٤	٠.٦٥	أتفق	% ٦٢.٣	الثانية
	٣٨	قلة الفرص التعليمية الإضافية الداعمة لمستقبل مشرق للأيتام المحتضنين يمثل تحدي	٢.٣٥	٠.٧٦	أتفق	% ٥٢.٢	الثالثة
	٣٤	ضعف المحتوى التعليمي الذي ينمي مهارات التفكير الناقد والإبداعي لدي الأيتام المحتضنين يمثل تحدي	٢.٢٣	٠.٧٩	إلى حد ما	% ٣٣.٣	الرابعة
	٣٢	يفتقد اليتيم الذي أحتضنه إلى القدرة على بناء تصور لمستقبله التعليمي	١.٩١	٠.٨٥	إلى حد ما	% ٢٧.٥	الخامسة
	٣٧	ضعف التعليم الرقمي الذي ينمي مهارات الأيتام المحتضنين التقنية يمثل تحدي	١.٩٠	٠.٧٥	إلى حد ما	% ٤٣.٥	السادسة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

٣٦	وجود تسرب تعليمي للأيتام المحتضنين وعدم إكمال مسيرتهم التعليمية يمثل تحدي	١.٩٠	٠.٧٩	إلى حد ما	% ٣٧.٧	السابعة
٢٩	يتحسس اليتيم الذي أحتضنه من المنهج التعليمي ذو العلاقة بالأسرة البيولوجية	١.٦٧	٠.٨٢	إلى حد ما	% ٢٣.٢	الثامنة
٣١	يعاني اليتيم الذي أحتضنه قلة الدافعية للتعلم لديه	١.٥٩	٠.٧٥	لا أتفق	% ٥٦.٥	التاسعة
٢٧	يفتقد اليتيم الذي أحتضنه التحفيز على التعلم الذاتي	١.٥٧	٠.٧٤	لا أتفق	% ٥٨	العاشرة
٢٨	يعاني اليتيم الذي أحتضنه من التشتت ونقص التركيز أثناء عملية التعلم	١.٥١	٠.٧٢	لا أتفق	% ٦٢.٣	الحادية عشر
٣٠	يعاني اليتيم الذي أحتضنه من صعوبات تعلم مقارنة بأقرانه	١.٤٢	٠.٦٩	لا أتفق	% ٦٩.٦	الثانية عشر
	الدرجة الكلية لمحور التحديات التعليمية (العينة ٦٩ محتضِن)	١.٩٣	٠.٥٠	إلى حد ما		
	الدرجة الكلية لمحور التحديات التعليمية (العينة ١٣٥ محتضِن)	١.٧٦	٠.٤٨	إلى حد ما		

*تفسر قيم المتوسط المرجح كما يلي : ضعيف: من ١ إلى أقل من ١.٦٧ = لا أتفق، متوسط: من ١.٦٧ إلى أقل من ٢.٣٣ = إلى حد ما ، قوي: من ٢.٣٣ إلى ٣ = أتفق

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

الاتجاه العام لعينة الدراسة يدل أن انتشار التحديات التعليمية بدرجة متوسطة (إلى حد ما)؛ حيث بلغ المتوسط المرجح للدرجة الكلية للمحور للجزء الأهم من العينة (١.٩٣ ± ٠.٥)، كما جاءت متوسطات (٤٢%) من عبارات المحور بين (٢.٢٣-١.٦٧) أي أن تحققها هو إلى حد ما. وهي نفس درجة التحقق بالنسبة للعينة كاملة(ع=١٣٥)، حيث بلغ المتوسط المرجح (١.٧٦±٠.٥).

التحديات التعليمية الأكثر تحققًا هي تلك المتعلقة بقلة الخبرة الإرشادية، ضعف برامج تنمية المهارات، قلة الفرص التعليمية الإضافية؛ فقد جاء متوسط العبارات التي تعبر عن هذه التحديات بين (٢.٥٩- ٢.٣٥)، وبنسب انتشار للخيار "أتفق" تراوحت

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

بين (٦٥– ٥٢ %) وهي نسب وإن كانت لا تمثل إجماعًا لأفراد العينة، إلا أنها فوق المتوسط أي أن أكثر من نصف أفراد العينة اتفقوا على تحقق هذه التحديات.

كما كان الاتجاه العام لعينة الدراسة وبنسبة إجماع جيدة تتراوح بين (٥٧–٧٠%) هو على رفض تحقق تحديات تعليمية لها علاقة مباشرة بقدرات المحتضَن مثل نقص الدافعية للتعلم، افتقاد التحفيز الذاتي، التشتت ونقص التركيز، وصعوبات التعلم.

مما تقدم نستنتج أن تحقق التحديات التعليمية كما تقيسها أداة البحث بين أفراد العينة، هو بدرجة متوسطة.

إجابة السؤال الرابع: والذي ينص على " ما واقع تحقق التحديات الاقتصادية المرتبطة بعملية احتضان الأيتام من وجهة نظر الأسر الحاضنة؟" وللإجابة عنه تم حساب المتوسطات المرجحة والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة وذلك لتحديد واقع تحقق أو انتشار التحديات موضع الدراسة بين أفراد العينة فكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

جدول (٨) الإحصاء الوصفي لعبارات التحديات الاقتصادية من وجهة نظر عينة الدراسة مرتبة حسب درجة التحقق

المحور	رقم العبارة	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	واقع التحقق	نسبة الخيار	الترتيب
التحديات الاقتصادية	٤٤	اقتصار الدعم المادي من وزارة التنمية الاجتماعية فقط دون جهات أخرى يمثل تحدي	٢.٤٧	٠.٧٠	اتفق	٥٨.٥ %	الأولى
	٤٢	القلق نحو تحقيق الأمان المالي لمستقبل حياة الأيتام المحتضنين يمثل تحدي	٢.٤٠	٠.٧٦	أتفق	٥٧ %	الثانية
	٤١	توفير سكن ملائم بمواصفات جيدة يمثل تحدي	٢.٢١	٠.٨٤	إلى حد ما	٢٥.٩ %	الثالثة
	٤٠	التخلي عن الاحتياجات الكمالية لقلة الدخل الشهري يمثل تحدي	١.٩٢	٠.٧٦	إلى حد ما	٤١.٥ %	الرابعة
	٤٣	ضعف الدعم المادي من الأقارب يمثل تحدي	١.٨٨	٠.٨٦	إلى حد ما	٢٤.٤ %	الخامسة
	٣٩	تلبية الاحتياجات الضرورية كالمأكل والملبس يمثل تحدي	١.٦١	٠.٧٩	لا أتفق	٥٨.٥ %	السادسة
		الدرجة الكلية لمحور التحديات الاقتصادية (العينة ١٣٥ مستجيب)	٢.١١	٠.٥٣	إلى حد ما		

*تفسر قيم المتوسط المرجح كما يلي : ضعيف: من ١ إلى أقل من ١.٦٧ = لا أتفق، متوسط: من ١.٦٧ إلى أقل من ٢.٣٣ = إلى حد ما ، قوي: من ٢.٣٣ إلى ٣ = أتفق%

نستنتج من الجدول السابق أن تحقق التحديات الاقتصادية كما تقيسها أداة البحث بين أفراد العينة، هي بدرجة متوسطة، حيث أن الاتجاه العام لعينة الدراسة يدل أن انتشار التحديات الاقتصادية بدرجة متوسطة (إلى حد ما) ؛ حيث بلغ المتوسط المرجح للدرجة الكلية للمحور (٢.١١ ±٠.٥)، كما جاءت متوسطات (٥٠%) من عبارات المحور بين (٢.٢١– ١.٨٨) أي أن تحققها هو إلى حد ما ، وأن التحديان الاقتصاديان الأكثر تحققاً (المتوسط بين ٢.٤٧– ٢.٤٠)) وأيضا الأكثر انتشارا (نسبة الخيار أتفق ٥٨.٥–٥٧%) هما اقتصار الدعم المادي على جهة حكومية واحدة فقط، يليه تحدى الأمن المالي المستقبلي.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

كما أتفق (٥٩%) من أفراد العينة على رفض كون تلبية الاحتياجات الضرورية تمثل تحدي، وهي النسبة وإن كانت جيدة لكنها أقل من المتوقع خاصة أن الدولة تقوم بصرف مكافئات شهرية للمحتضَنين من خلال وزارة التنمية.

ثانياً: الكشف عن الفروق الدالة:

إجابة السؤال الخامس: والذي ينص على " هل هناك فروق دالة إحصائية عند($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في درجة تحقق التحديات الاجتماعية والنفسية والتعليمية والاقتصادية المرتبطة بعملية احتضان الأيتام من وجهة نظر الأسر الحاضنة تبعاً لجنس المُحتَضِن المستجيب؟ " وللإجابة عنه تم استخدام اختبار (ت) للكشف عن الفروق في درجة المحاور الأربعة تبعاً لمتغير الجنس فجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول(٩) قيم اختبار (ت) للكشف عن الفروق في درجة محاور المقياس تبعاً لجنس المحتضِن المستجيب

المحور	جنس المحتضِن المستجيب	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة اختبار ت	الدلالة
الأول / التحديات الاجتماعية	أب	٤٣	٢.٣١	٠.٤٧	٣.١٥	دال
	أم	٩٢	٢.٠٢	٠.٥٣		
الثاني/ التحديات النفسية	أب	٤٣	١.٨٤	٠.٧٠	٣.٨٠	دال
	أم	٩٢	١.٤٦	٠.٤٦		
الثالث / التحديات التعليمية	أب	٤٣	١.٧٧	٠.٥٤	٠.٢٩	غير دال
	أم	٩٢	١.٧٥	٠.٤٦		
الرابع/ التحديات الاقتصادية	أب	٤٣	٢.٣٨	٠.٤٧	٤,٤٧	دال
	أم	٩٢	١.٩٤	٠.٥٥		
درجة الحرية ١٣٣						

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) بين الآباء والأمهات في درجة تحقق كلا من التحديات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية فقط، هذه الفروق هي

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

لصالح الآباء حيث يبدوا أنهم أكثر استشعارا بهذه التحديات. فمتوسط درجة المحاور المذكورة لدى الآباء أعلى مقارنة بمتوسط درجة الأمهات، وقد يعود ذلك لعدة أسباب قد يكون أحدها هو طبيعة الرجل التي تميل إلى رصد كل المتغيرات المحيطة، بينما تفضل المرأة العاطفية بطبعها عدم إصدار احكام قطعية.

كما يتضح أيضا أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند($\alpha \leq 0.05$) في درجة تحقق التحديات التعليمية بين الآباء والأمهات. مما يشير بطريقة أو بأخرى إلى تقارب وجهات نظر الأباء والأمهات المحتضِنين فيما يخص التحديات التعليمية.

مما تقدم يمكننا الإقرار بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين الآباء والأمهات الحاضنين من عينة الدراسة، في درجة تحقق التحديات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية، لصالح الآباء.

إجابة السؤال السادس: والذي ينص على " هل هناك فروق ذات دالة إحصائية في درجة تحقق التحديات الاجتماعية والنفسية والتعليمية والاقتصادية المرتبطة بعملية احتضان الأيتام من وجهة نظر الأسر الحاضنة تبعاً لنوع اليتيم المحتضَن " وللإجابة عنه تم استخدام اختبار (ت) للكشف عن الفروق في درجة المحاور الأربعة تبعاً لمتغير الجنس فجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (١٠) قيم اختبار (ت) للكشف عن الفروق في درجة محاور المقياس تبعاً لنوع المحتضَن.

المحور	نوع المحتضَن	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة اختبار ت	الدلالة
الأول / التحديات الاجتماعية	ولد	٧٥	٢.١٨	٠.٥٣	١.٨٠	غير دال
	بنت	٥٣	٢.٠١	٠.٥٢		
الثاني/ التحديات النفسية	ولد	٧٥	١.٦٤	٠.٦٠	١.٧٠	غير دال
	بنت	٥٣	١.٤٧	٠.٥١		
الثالث / التحديات التعليمية	ولد	٧٥	١.٨٣	٠.٤٨	٢.٥٦	دال
	بنت	٥٣	١.٦٢	٠.٤٥		
الرابع/ التحديات الاقتصادية	ولد	٧٥	٢.٠٨	٠.٥٨	٠.١٦	غير دال
	بنت	٥٣	٢.٠٦	٠.٥٣		
درجة الحرية ١٢٦/ ملاحظة تم استثناء العوائل التي لديها محتضَنين من الجنسين من هذه المقارنة						

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تحقق التحديات موضوع الدراسة تبعًا لنوع المحتضَن إلا في التحديات التعليمية؛ حيث وصلت قيمة ت (٢.٥٦) ، هذه الفروق هي لصالح المحتضنين الذكور ، وقد يعود ذلك لكون الذكور في مجتمعنا الإسلامي –على الأغلب– يحملون مسؤولية البيت الاقتصادية فيجب أن يحصلوا على تعليم أفضل ليحصلوا على وظيفة ودخل مناسبين.

مما تقدم يمكننا الإقرار بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \geq$ ٠.٠٥) بين أفراد العينة في درجة تحقق التحديات التعليمية فقط، تبعاً لنوع المحتضَن، لصالح المحتضنين الذكور، وهذه النتيجة تتماهى فيما جاءت به دراسة Van Doore, K. E., & Nhep, R. (2023) بأن الجانب التعليمي ركيزة مهمة تدعم الأطفال الأيتام وتنشئته نشأة صالحة وتعينهم على مواجهة الحياة المستقبلية.

إجابة السؤال السابع: والذي ينص على " هل هناك فروق ذات دالة إحصائية عند ($\alpha \geq$ ٠.٠٥) في درجة تحقق التحديات الاجتماعية والنفسية والتعليمية والاقتصادية المرتبطة بعملية احتضان الأيتام من وجهة نظر الأسر الحاضنة تبعاً للحالة الاجتماعية للمحتضِن؟ " وللإجابة عنه تم استخدام اختبار "كروسكال–واليس" للكشف عن الفروق في درجة المحاور الأربعة تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية، علماً بأن الباحثة استخدمت اختبار واليس بدلاً من اختبار ون وي أنوفا؛ نظرا للتباين والاختلاف الكبير في عدد الأفراد في المجموعات الفرعية، ولعدم تحقق شرط التوزيع الطبيعي بين المجموعات. فجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

جدول (١١) قيم اختبار كروسكال واليس للفروق في درجة محاور المقياس تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية للمحتضِن

المحور	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الرتبي	قيمة هـ	مستوى الدلالة
الأول / التحديات الاجتماعية	متزوج	١١١	٦٨.٠٦	٠.٥٣	غير دال
	منفصل	٢٢	٦٩.٤٥		
	أرمل	٢	٤٨.٥٠		
الثاني/ التحديات النفسية	متزوج	١١١	٦٦.٨١	٣.٠٦	غير دال
	منفصل	٢٢	٧٧.٢٧		
	أرمل	٢	٣٢		
الثالث / التحديات التعليمية	متزوج	١١١	٦٧.٦٢	٠.٤٨٧	غير دال
	منفصل	٢٢	٧١.٣٤		
	أرمل	٢	٥٢.٥		
الرابع/ التحديات الاقتصادية	متزوج	١١١	٦٣.٥٤	٨.٨٩	دال
	منفصل	٢٢	٩٠.٦٤		
	أرمل	٢	٦٦.٧٥		
درجة الحرية = ٢ ، مستوى الدلالة عند 0.05 ≥α					

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند(0.05 ≥α) في درجة تحقق التحديات موضوع الدراسة تبعًا لمتغير الحالة الاجتماعية للمحتضن إلا في التحديات الاقتصادية؛ حيث وصلت قيمة هـ (٨.٨٩)، هذه الفروق هي لصالح المحتضنين المنفصلين كما يتضح من جدول المقارنات البعدية بين المجموعات الثلاثة المدرج أدناه (شكل٥)؛ وهذا بلا شك يعود إلى صعوبة تحمل عبء المسؤوليات المالية عندما تكون على أحد الأبوين المحتضنين دون الآخر وهو ما أكدته دراسة (الصومالي،٢٠١٦م). .

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

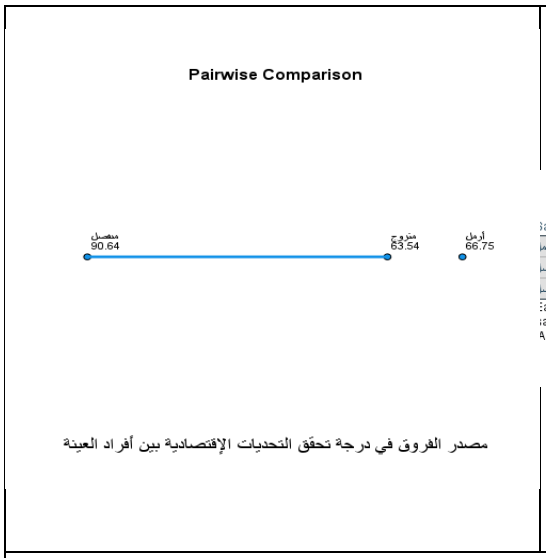

Pairwise Comparisons of الحالة

Sample 1-Sample 2	Test Statistic	Std. Error	Std. Test Statistic	Sig.	Adj. Sig.[a]
متزوج-أرمل	-3.214	27.793	-.116	.908	1.000
متزوج-منفصل	-27.100	9.091	-2.981	.003	.009
أرمل-منفصل	23.886	28.770	.830	.406	1.000

Each row tests the null hypothesis that the Sample 1 and Sample 2 distributions are the same.
Asymptotic significances (2-sided tests) are displayed. The significance level is .050.
a. Significance values have been adjusted by the Bonferroni correction for multiple tests.

شكل (٥) نتائج الاختبارات البعدية للتعرف على مصدر الفروق في درجة تحقق التحديات الاقتصادية تبعاً للحالة الاجتماعية

ملاحظة : في الجدول أي قيمة للدلالة المعدلة Adj.Sigأقل من واحد صحيح تدل على وجود فروق دالة ، أما في المخطط وجود الخط الأزرق يدل على وجود فروق لصالح المجموعة ذات المتوسط الرتبي الأعلى ، والخط الأخضر يدل على وجود فروق لصالح المجموعة ذات المتوسط الرتبي الأقل، ودائماً عرض الخط هو انعكاس لقيمة الفروق فكلما كان الخط أعرض كانت قيمة الفروق أكبر.

مما تقدم نستنتج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (α≤ ٠.٠٥) بين المتزوجين والمنفصلين والأرامل من عينة الدراسة في درجة تحقق التحديات الاقتصادية فقط، لصالح المحتضنين المنفصلين مقارنة بالمتزوجين، وقد أكدت على هذا الجانب دراسة (Zhou , 2023) بأن العجز الاقتصادي وارتفاع مستوى المعيشة يدفع الأسر الحاضنة لخروجهم أفرادا وأطفالا اضطرارا للعمل والكدح لتوفر حد الكفاية لهم وهو ما يعكس بظلاله القاتمة على المستوى التعليمي للأطفال الأيتام.

إجابة السؤال الثامن: والذي ينص على " هل هناك فروق ذات دالة إحصائية عند (α≤ ٠.٠٥) في درجة تحقق التحديات الاجتماعية والنفسية والتعليمية والاقتصادية المرتبطة بعملية احتضان الأيتام من وجهة نظر الأسر الحاضنة تبعاً

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

للمستوى التعليمي للمحتضِن؟" وللإجابة عنه تم استخدام اختبار كروسكال–واليس للكشف عن الفروق في درجة المحاور الأربعة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي، فجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (١٢) قيم اختبار كروسكال واليس للفروق في درجة محاور المقياس تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للمحتضِن

المحور	المستوى التعليمي	العدد	المتوسط الرتبي	قيمة هـ	مستوى الدلالة
الأول / التحديات الاجتماعية	تعليم أساسي	٣٥	٥٧.٧٩	٤.٤٧	غير دال
	جامعي	٨٥	٦٩.٧٥		
	دراسات عليا	١٥	٨١.٩٠		
الثاني/ التحديات النفسية	تعليم أساسي	٣٥	٦٠.٤٦	١.٧٨	غير دال
	جامعي	٨٥	٧٠.٧٨		
	دراسات عليا	١٥	٦٩.٨٧		
الثالث / التحديات التعليمية	تعليم أساسي	٣٥	٦٧.٧١	٠.٠٨	غير دال
	جامعي	٨٥	٦٨.٥٥		
	دراسات عليا	١٥	٦٥.٥٣		
الرابع/ التحديات الاقتصادية	تعليم أساسي	٣٥	٧٢.٠٤	٠.٩٩	غير دال
	جامعي	٨٥	٦٥.٤٥		
	دراسات عليا	١٥	٧٣.٠٣		
درجة الحرية = ٢ ، مستوى الدلالة عند $\alpha \leq 0.05$					

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تحقق التحديات موضوع الدراسة تبعًا لمتغير المستوى التعليمي للمحتضن؛ حيث كانت قيم (هـ) كلها غير دالة. ويشير عدم وجود فروق بين أفراد العينة من ذوي الدراسات العليا وأولئك ذوي التعليم البسيط على وجه الخصوص إلى كون ان استشعار المحتضِنين بمسؤوليتهم تجاه المحتضَنين ليس لها علاقة بمستوى التعليم.

وعليه نخلص إلى عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية عند($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين أفراد العينة في درجة تحقق التحديات الاجتماعية والنفسية والتعليمية والاقتصادية

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

المرتبطة بعملية احتضان الأيتام تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للمحتضِن، وهو ما اتفقت من خلاله مع دراسة (مصطفى، ٢٠١٥م) و دراسة (الصومالي،٢٠١٦م).

إجابة السؤال التاسع: والذي ينص على " هل هناك فروق ذات دالة إحصائية عند($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في درجة تحقق التحديات الاجتماعية والنفسية والتعليمية والاقتصادية المرتبطة بعملية احتضان الأيتام من وجهة نظر الأسر الحاضنة تبعاً لمتوسط الدخل الشهري للمحتضِن؟ " وللإجابة عنه تم استخدام اختبار كروسكال–واليس (Kruskal–Wallis Test). للكشف عن الفروق في درجة المحاور الأربعة تبعاً لمتغير متوسط الدخل الشهري ، فجاءت النتائج كما هي موضحة في الجداول التالية:

جدول (١٣) قيم اختبار كروسكال واليس للفروق في درجة محاور المقياس تبعاً لمتغير متوسط الدخل للمحتضِن

المحور	متوسط الدخل الشهري	العدد	المتوسط الرتبي	قيمة هـ	مستوى الدلالة
الأول / التحديات الاجتماعية	ضعيف/أقل من ٥٠٠٠	٢٦	٥٤.٤٢	٨.٨٦	دال
	متوسط/بين ٥٠٠٠ و ١٠٠٠٠	٥٣	٧١.٤٠		
	جيد/أكثر من ١٠٠٠٠ إلى ١٥٠٠٠	٣٥	٨٠.١٠		
	مرتفع/ أكثر من ١٥٠٠٠	٢١	٥٦.٠٧		
الثاني/ التحديات النفسية	ضعيف/أقل من ٥٠٠٠	٢٦	٦١.٩٢	٢.٠٦	غير دال
	متوسط/بين ٥٠٠٠ و ١٠٠٠٠	٥٣	٧٣.٣٨		
	جيد/أكثر من ١٠٠٠٠ إلى ١٥٠٠٠	٣٥	٦٧.٦٧		
	مرتفع/ أكثر من ١٥٠٠٠	٢١	٦٢.٥٠		
الثالث / التحديات التعليمية	ضعيف/أقل من ٥٠٠٠	٢٦	٦٤.١٣	٠.٩٧	غير دال
	متوسط/بين ٥٠٠٠ و ١٠٠٠٠	٥٣	٧١.٥٣		
	جيد/أكثر من ١٠٠٠٠ إلى	٣٥	٦٨.٢١		

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

	١٥٠٠٠				
	مرتفع/ أكثر من ١٥٠٠٠	٢١	٦٣.٥٢		
الرابع/ التحديات الاقتصادية	ضعيف/أقل من ٥٠٠٠	٢٦	٦٦.٣١	١٥.١٣	دال
	متوسط/بين ٥٠٠٠ و ١٠٠٠٠	٥٣	٨٠.٢١		
	جيد/أكثر من ١٠٠٠٠ إلى ١٥٠٠٠	٣٥	٦٦.٧٧		
	مرتفع/ أكثر من ١٥٠٠٠	٢١	٤١.٣٣		
درجة الحرية = ٣، مستوى الدلالة عند $\alpha \leq 0.05$					

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تحقق التحديات الاجتماعية تبعًا لمتغير متوسط الدخل الشهري للمحتضن؛ حيث وصلت قيمة هـ (٨.٨٦) ، هذه الفروق هي لصالح المحتضنين ذوي الدخل الجيد (أكثر من ١٠٠٠٠إلى ١٥٠٠٠) بالمطلق، ولصالح ذوى الدخل المتوسط (٥٠٠٠- ١٠٠٠٠) مقارنة بذوي الدخل الضعيف والمرتفع، كما يتضح من جدول المقارنات البعدية بين المجموعات الأربعة المدرج أدناه (شكل ٦)؛ وهذا بلا شك يعكس تداخل بين الحالة المادية العامة للأسرة المحتضنة ودرجة استشعارها للتحديات الاجتماعية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

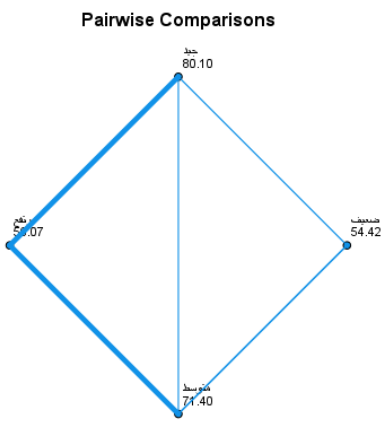

مصدر الفروق في درجة التحديات الإجتماعية بين أفراد العينة

Pairwise Comparisons of دخل

mple 1-Sample 2	Test Statistic	Std. Error	Std. Test Statistic	Sig.	Adj. Sig.[a]
ضعيف-ج	-1.648	11.458	-.144	.886	1.000
ضعيف-جد	-16.973	9.351	-1.815	.070	.417
ضعيف-	-25.677	10.111	-2.539	.011	.067
مرتفع-جد	15.325	10.070	1.522	.128	.768
مرتفع	24.029	10.780	2.229	.026	.155
متوسط-	-8.704	8.506	-1.023	.306	1.000

ch row tests the null hypothesis that the Sample 1 and Sample 2 distributions are the me.
symptotic significances (2-sided tests) are displayed. The significance level is .050.
a. Significance values have been adjusted by the Bonferroni correction for multiple tests.

شكل (٦) نتائج الاختبارات البعدية للتعرف على مصدر الفروق في درجة تحقق التحديات الاجتماعية تبعاً لمتوسط الدخل

ملاحظة : في الجدول أي قيمة للدلالة المعدلة Adj.Sigأقل من واحد صحيح تدل على وجود فروق دالة ، أما في المخطط وجود الخط الأزرق يدل على وجود فروق لصالح المجموعة ذات المتوسط الرتبي الأعلى ، والخط الأخضر يدل على وجود فروق لصالح المجموعة ذات المتوسط الرتبي الأقل، ودائماً عرض الخط هو انعكاس لقيمة الفروق فكلما كان الخط أعرض كانت قيمة الفروق أكبر .

كما يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند($\alpha \leq 0.05$) في درجة تحقق التحديات النفسية والتعليمية تبعًا لمتغير متوسط الدخل الشهري للمحتضن؛ حيث كانت قيمة (هـ) غير دالة.

وأخيراً: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند($\alpha \leq 0.05$) في درجة تحقق التحديات الاقتصادية تبعًا لمتغير متوسط الدخل الشهري للمحتضن ؛ حيث وصلت قيمة هـ (١٥.١٣) ، هذه الفروق هي لصالح المحتضِنين ذوي الدخل الضعيف (أقل من ٥٠٠٠) مقارنة بذوي الدخل المرتفع والمتوسط ، ولذوي الدخل المتوسط (بين ٥٠٠٠ و ١٠٠٠٠) مقارنة بذوي الدخل المرتفع، ولذوي الدخل المرتفع (أكثر من ١٥٠٠٠)

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

مقارنة بذوي الدخل الجيد والضعيف، كما يتضح من جدول المقارنات البعدية بين المجموعات الأربعة المدرج أدناه (شكل٧)؛ وهذا بلا شك يعكس أهمية الحالة المادية العامة للأسرة المحتضنة في استشعارها للتحديات الاقتصادية.

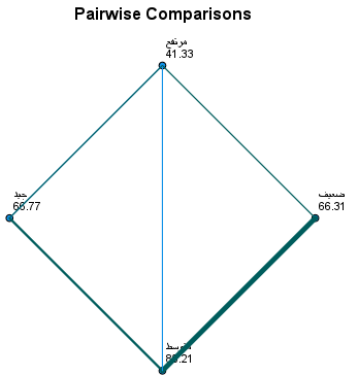

مصدر الفروق في درجة التحديات الإقتصادية بين أفراد العينة

Pairwise Comparisons of دخل

1-Sample 2	Test Statistic	Std. Error	Std. Test Statistic	Sig.	Adj. Sig.[a]
مر	24.974	11.429	2.185	.029	.173
	25.438	10.753	2.366	.018	.108
مر	38.874	10.045	3.870	<.001	.001
ه	-.464	10.086	-.046	.963	1.000
ضعيف	-13.900	9.327	-1.490	.136	.817
	13.436	8.485	1.584	.113	.680

w tests the null hypothesis that the Sample 1 and Sample 2 distributions are the

totic significances (2-sided tests) are displayed. The significance level is .050.

gnificance values have been adjusted by the Bonferroni correction for multiple sts.

شكل (٧) نتائج الاختبارات البعدية للتعرف على مصدر الفروق في درجة تحقق التحديات الاقتصادية تبعاً لمتوسط الدخل

ملاحظة : في الجدول أي قيمة للدلالة المعدلة Adj.Sigأقل من واحد صحيح تدل على وجود فروق دالة ، أما في المخطط وجود الخط الأزرق يدل على وجود فروق لصالح المجموعة ذات المتوسط الرتبي الأعلى ، والخط الأخضر يدل على وجود فروق لصالح المجموعة ذات المتوسط الرتبي الأقل، ودائماً عرض الخط هو انعكاس لقيمة الفروق فكلما كان الخط أعرض كانت قيمة الفروق أكبر.

وعليه نخلص إلى وجود فروق ذات دالة إحصائية عند($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين أفراد العينة في درجة تحقق التحديات الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بعملية الاحتضان، أقوى مصدر لهذه الفروق هي الأسر من ذوي الدخل الجيد (أكثر من ١٠٠٠٠ إلى ١٥٠٠٠) عندما يتعلق الأمر بالتحديات الاجتماعية، بينما تكون لصالح الأسر ذوي الدخل الضعيف (أقل من ٥٠٠٠) عندما تكون التحديات اقتصادية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

ومن جانب آخر هناك من يرى أن تربية الأيتام مكلفة اقتصاديا في بعض المجتمعات الغربية، بل قد يستغلوا الأيتام ماديا بالاتجار بهم، فنادت بعض الدراسات كدراسة (Mohamed, Zaghloul, Tawwab, Khaled, Balagem, Bakar, Abd Halim, 2022) ودراسة (Adrien, 2023) إلى ضرورة التعاون الدولي لتقديم حلول اقتصادية لحمايتهم من استغلالهم ماديا ومعالجة الأسباب المفضية لذلك ووضع حلول ممكنة لتعويضهم عن الحرمان العاطفي وتحقيق الأمن الاقتصادي لهم.

وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (Mouftah, N. 2020) أن الكفالة المالية للأيتام ورعايتهم صورة من صور العطاء وأساس مهم لسد احتياجاتهم الضرورية، الأمر الذي أولته الشريعة الإسلامية أهمية خاصة للكفالة المالية للأيتام حيث تسهم في تحقيق الأهداف المنشودة لهم وتربيتهم وفق القيم التربوية الإسلامية. وهو ما أكدته دراسة (الدخيل، ١٤٣٨هـ) على حاجة العديد من الأسر ورغبتها في الاحتضان الأمر الذي يعكس بظلاله على أهمية تقديم المساعدة والدعم المادي للأسر الحاضنة خاصة ذوي الدخل المحدود، وعلى وجه الأكثر خصوصية ممن توجد لديهم بعض الأمراض المزمنة التي تستنزف أموال طائلة في العلاج والرعاية الصحية.

إجابة السؤال العاشر: والذي ينص على " هل هناك فروق ذات دالة إحصائية عند($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في درجة تحقق التحديات الاجتماعية والنفسية والتعليمية والاقتصادية المرتبطة بعملية احتضان الأيتام من وجهة نظر الأسر الحاضنة تبعاً لمتغير سبب الاحتضان؟ " وللإجابة عنه تم استخدام اختبار كروسكال–واليس للكشف عن الفروق في درجة المحاور الأربعة تبعاً لمتغير سبب الاحتضان، فجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

جدول (١٤) قيم اختبار كروسكال واليس للفروق في درجة محاور المقياس تبعاً لمتغير سبب الاحتضان

المحور	سبب الاحتضان	العدد	المتوسط الرتبي	قيمة هـ	مستوى الدلالة
الأول / التحديات الاجتماعية	عدم القدرة على الإنجاب	٩٦	٧٣.٨٤	٨.٧٣	دال
	الرغبة في كفالة يتيم	٣٤	٥٦.٣٧		
	ظروف غير مخطط لها	٥	٣٥		
الثاني/ التحديات النفسية	عدم القدرة على الإنجاب	٩٦	٧١.٤٧	٨.٢٢	دال
	الرغبة في كفالة يتيم	٣٤	٦٥.١٠		
	ظروف غير مخطط لها	٥	٢١		
الثالث / التحديات التعليمية	عدم القدرة على الإنجاب	٩٦	٦٩.١٧	١.٦٢	غير دال
	الرغبة في كفالة يتيم	٣٤	٦٧.٨٧		
	ظروف غير مخطط لها	٥	٤٦.٤٠		
الرابع/ التحديات الاقتصادية	عدم القدرة على الإنجاب	٩٦	٧٤.٢٣	٨.٨٠	دال
	الرغبة في كفالة يتيم	٣٤	٥٣.٩٩		
	ظروف غير مخطط لها	٥	٤٣.٧٠		
درجة الحرية = ٢ ، مستوى الدلالة عند $\alpha \leq 0.05$					

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تحقق التحديات الاجتماعية تبعًا لمتغير سبب الاحتضان؛ حيث وصلت قيمة هـ (٨.٧٣)، هذه الفروق هي لصالح المحتضنين غير القادرين على الإنجاب بالمطلق، ثم المحتضنين بهدف كفالة يتيم إذا ما قورنوا بالمحتضنين بدون تخطيط، كما يتضح من جدول المقارنات البعدية بين المجموعات الثلاثة المدرج أدناه (شكل ٨)؛ وهذا بلا شك يعكس بطريقة ما تأثير الدافع للاحتضان على درجة استشعار الأسر للتحديات الاجتماعية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

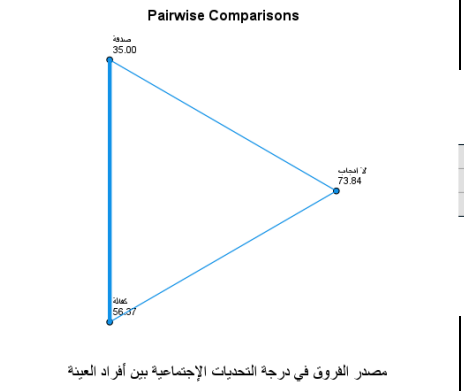

مصدر الفروق في درجة التحديات الإجتماعية بين أفراد العينة

Pairwise Comparisons of سبب

Sample 1-Sample 2	Test Statistic	Std. Error	Std. Test Statistic	Sig.	Adj. Sig.[a]
صدفة-كفالة	21.368	18.706	1.142	.253	.760
صدفة-لا انجاب	38.839	17.915	2.168	.030	.090
كفالة-لا انجاب	17.471	7.794	2.242	.025	.075

Each row tests the null hypothesis that the Sample 1 and Sample 2 distributions are the same.
Asymptotic significances (2-sided tests) are displayed. The significance level is .050.
a. Significance values have been adjusted by the Bonferroni correction for multiple tests.

شكل (٨) نتائج الاختبارات البعدية للتعرف على مصدر الفروق في درجة تحقق التحديات الاجتماعية تبعاً لسبب الاحتضان

ملاحظة : في الجدول أي قيمة للدلالة المعدلة Adj.Sigأقل من واحد صحيح تدل على وجود فروق دالة ، أما في المخطط وجود الخط الأزرق يدل على وجود فروق لصالح المجموعة ذات المتوسط الرتبي الأعلى ، والخط الأخضر يدل على وجود فروق لصالح المجموعة ذات المتوسط الرتبي الأقل، ودائماً عرض الخط هو انعكاس لقيمة الفروق فكلما كان الخط أعرض كانت قيمة الفروق أكبر.

كما يتضح من الجدول (١٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند($\alpha \leq$ 0.05) في درجة تحقق التحديات النفسية تبعًا لمتغير سبب الاحتضان ؛ حيث وصلت قيمة هـ (٨.٢٢) ، أقوى هذه الفروق هي لصالح المحتضنين الذين دفعتهم ظروف خارجة عن إرادتهم للاحتضان مقارنة بالمحتضنين بهدف كفالة يتيم، وأيضاً توجد فروق لصالح الغير قادرين على الإنجاب إذا ما قورنوا بالمحتضنين دون تخطيط، ولا توجد فروق في التحديات النفسية بين الغير قادرين على الإنجاب ومن يحتضن رغبة في كفالة يتيم، كما يتضح من جدول المقارنات البعدية بين المجموعات الأربعة المدرج أدناه (شكل ٩)؛ وهذا بلا شك يعكس بطريقة ما تأثير الدافع للاحتضان على درجة استشعار الأسر للتحديات النفسية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

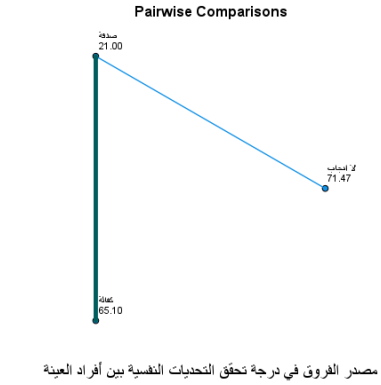

Pairwise Comparisons of سبب

Sample 1-Sample 2	Test Statistic	Std. Error	Std. Test Statistic	Sig.	Adj. Sig.[a]
صدقه-كفالة	44.103	18.667	2.363	.018	.054
صدقه-لا انجاب	50.474	17.877	2.823	.005	.014
كفالة-لا انجاب	6.371	7.778	.819	.413	1.000

Each row tests the null hypothesis that the Sample 1 and Sample 2 distributions are the same.
Asymptotic significances (2-sided tests) are displayed. The significance level is .050.
a. Significance values have been adjusted by the Bonferroni correction for multiple tests.

شكل (٩) نتائج الاختبارات البعدية للتعرف على مصدر الفروق في درجة تحقق التحديات النفسية تبعاً لسبب الاحتضان

ملاحظة : في الجدول أي قيمة للدلالة المعدلة Adj.Sigأقل من واحد صحيح تدل على وجود فروق دالة ، أما في المخطط وجود الخط الأزرق يدل على وجود فروق لصالح المجموعة ذات المتوسط الرتبي الأعلى ، والخط الأخضر يدل على وجود فروق لصالح المجموعة ذات المتوسط الرتبي الأقل، ودائماً عرض الخط هو انعكاس لقيمة الفروق فكلما كان الخط أعرض كانت قيمة الفروق أكبر.

كما يتضح من جدول قيم اختبار (هـ) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند($\alpha \leq 0.05$) في درجة تحقق التحديات التعليمية تبعًا لمتغير سبب الاحتضان؛ حيث كانت قيمة هـ غير دالة. ومره أخرى قد يعود السبب لاستشعار جميع الفئات بالتحديات التعليمية بنفس القدر.

وأخيراً: يتضح من الجدول أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند($\alpha \leq 0.05$) في درجة تحقق التحديات الاقتصادية تبعًا لمتغير سبب الاحتضان ؛ حيث وصلت قيمة هـ (٨.٨٠) ، هذه الفروق هي لصالح المحتضنين الذين دفعتهم ظروف خارجة عن إرادتهم للاحتضان مقارنة بالغير قادرين على الإنجاب ، ولصالح المحتضِنين الغير قادرين على الإنجاب مقارنة بالمحتضنين بهدف كفالة يتيم، كما يتضح من جدول المقارنات البعدية بين المجموعات الأربعة المدرج أدناه (شكل ١٠)؛

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

وهذا بلا شك يعكس بطريقة ما تأثير التخطيط المسبق لقرار الاحتضان في الاستعداد الجيد للتحديات الاقتصادية المصاحبة.

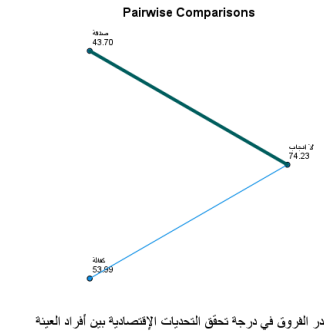

Pairwise Comparisons of سبب

Sample 1-Sample 2	Test Statistic	Std. Error	Std. Test Statistic	Sig.	Adj. Sig.[a]
صدفة-كفالة	10.285	18.658	.551	.581	1.000
صدفة-لا انجاب	30.529	17.869	1.708	.088	.263
كفالة-لا انجاب	20.244	7.774	2.604	.009	.028

Each row tests the null hypothesis that the Sample 1 and Sample 2 distributions are the same.
Asymptotic significances (2-sided tests) are displayed. The significance level is .050.
a. Significance values have been adjusted by the Bonferroni correction for multiple tests.

شكل (١٠) نتائج الاختبارات البعدية للتعرف على مصدر الفروق في درجة تحقق التحديات الإقتصادية تبعاً لسبب الإحتضان

ملاحظة : في الجدول أي قيمة للدلالة المعدلة Adj.Sigأقل من واحد صحيح تدل على وجود فروق دالة ، أما في المخطط وجود الخط الأزرق يدل على وجود فروق لصالح المجموعة ذات المتوسط الرتبي الأعلى ، والخط الأخضر يدل على وجود فروق لصالح المجموعة ذات المتوسط الرتبي الأقل، ودائماً عرض الخط هو انعكاس لقيمة الفروق فكلما كان الخط أعرض كانت قيمة الفروق أكبر.

وعليه نخلص إلى وجود فروق ذات دالة إحصائية عند($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين أفراد العينة في درجة تحقق التحديات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية المرتبطة بعملية الاحتضان، هذه الفروق ترتب درجة استشعار الأسر بالتحديات المذكورة كالتالي: أولا : الأسر التي تحتضِن يتيماً بسبب ظروف غير مخطط لها هي الأعلى في درجة تحقق التحديات النفسية والاقتصادية والأقل في درجة تحقق التحديات الاجتماعية كما في دراسة (عياد، ٢٠١٧م)، ثانيا: الأسر التي تحتضن بسبب عدم قدرتها على الإنجاب هي الأعلى في درجة تحقق التحديات الاجتماعية وفي الوسط في درجة تحقق التحديات النفسية والاقتصادية. واخيراً: الأسر التي دخلت تجربة الاحتضان بسبب رغبتهم في

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

كفالة يتيم هي الأقل استشعاراً بالتحديات النفسية والاقتصادية وفي الوسط في درجة تحقق التحديات الاجتماعية كما أشارت إليه دراسة (لمين: ٢٠٢٣م).

إجابة السؤال الحادي عشر: والذي ينص على " هل هناك فروق ذات دالة إحصائية عند ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في درجة تحقق التحديات الاجتماعية والنفسية والتعليمية والاقتصادية المرتبطة بعملية احتضان الأيتام من وجهة نظر الأسر الحاضنة تبعاً لمتغير مدة الاحتضان؟" وللإجابة عنه تم استخدام اختبار كروسكال–واليس للكشف عن الفروق في درجة المحاور الأربعة تبعاً لمتغير مدة الاحتضان، فجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

جدول (١٥) قيم اختبار كروسكال واليس للفروق في درجة محاور المقياس تبعاً لمتغير مدة الاحتضان

المحور	مدة الاحتضان بالسنوات	العدد	المتوسط الرتبي	قيمة هـ	مستوى الدلالة
الأول / التحديات الاجتماعية	بسيطة: أقل من ٥ سنوات	٦٦	٦٠.٥٣	٥.٨٠	غير دال
	متوسطة: من ٥ إلى ١٠ سنوات	٣١	٧٨.٥٦		
	كافية: من ١١ إلى ١٥ سنة	١٩	٧٧.٤٥		
	طويلة: ١٦سنة أو أكثر	١٩	٦٧.٢٦		
الثاني/ التحديات النفسية	بسيطة: أقل من ٥ سنوات	٦٦	٥٢.٠٣	٢٥	دال
	متوسطة: من ٥ إلى ١٠ سنوات	٣١	٧٤.٨٥		
	كافية: من ١١ إلى ١٥ سنة	١٩	٩٥.٣٩		
	طويلة: ١٦سنة أو أكثر	١٩	٨٤.٨٩		
الثالث / التحديات التعليمية	بسيطة: أقل من ٥ سنوات	٦٦	٥٣.٧٦	٢١.٨٥	دال
	متوسطة: من ٥ إلى ١٠ سنوات	٣١	٧٠.٧٦		
	كافية: من ١١ إلى ١٥ سنة	١٩	٩٣.٩٢		
	طويلة: ١٦سنة أو أكثر	١٩	٨٧.٠٥		
الرابع/ التحديات الاقتصادية	بسيطة: أقل من ٥ سنوات	٦٦	٥٨.٧٨	٩.٦١	دال
	متوسطة: من ٥ إلى ١٠ سنوات	٣١	٦٩.١٥		
	كافية: من ١١ إلى ١٥ سنة	١٩	٨٠.٣٢		
	طويلة: ١٦سنة أو أكثر	١٩	٨٥.٨٤		
درجة الحرية = ٣ ، مستوى الدلالة عند $\alpha \leq 0.05$					

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تحقق التحديات الاجتماعية تبعًا لمتغير مدة الاحتضان؛ حيث كانت قيمة (هـ) غير دالة. وهذه

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

النتيجة تشير بطريقة ما إلى أن التحديات الاجتماعية التي تستشعر بها الأسر الحاضنة لا تقل مع الوقت.

كما يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند($\alpha \leq$ 0.05) في درجة تحقق التحديات النفسية تبعًا لمتغير مدة الاحتضان ؛ حيث وصلت قيمة هـ (٢٥) ، هذه الفروق هي لصالح الأسر الأطول في مدة الاحتضان بالمطلق وبالفئة المتوسطة (بين ٥ وعشر سنوات احتضان) بشكل خاص فهي الأعلى في درجة تحقق التحديات النفسية إذا ما قورنت بالفئة البسيطة والكافية، كما يتضح من جدول المقارنات البعدية بين المجموعات الأربعة المدرج أدناه (شكل ١١)؛ وهذه النتيجة متوقعة إلى حد كبير فكلما زادة مدة الاحتضان كلما اقتربت المراهقة وزادت تحديات البحث عن الهوية.

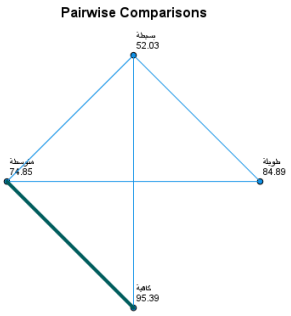

مصدر الفروق في درجة التحديات النفسية بين أفراد العينة

Pairwise Comparisons of مدة

Sample 1-Sample 2	Test Statistic	Std. Error	Std. Test Statistic	Sig.	Adj. Sig.[a]
بسيطة-متوسطة	-22.825	8.486	-2.690	.007	.043
بسيطة-طويلة	-32.864	10.147	-3.239	.001	.007
بسيطة-كافية	-43.364	10.147	-4.274	<.001	.000
متوسطة-طويلة	-10.040	11.355	-.884	.377	1.000
متوسطة-كافية	-20.540	11.355	-1.809	.070	.423
طويلة-كافية	10.500	12.644	.830	.406	1.000

Each row tests the null hypothesis that the Sample 1 and Sample 2 distributions are the same.
Asymptotic significances (2-sided tests) are displayed. The significance level is .050.
a. Significance values have been adjusted by the Bonferroni correction for multiple tests.

شكل (١١) نتائج الاختبارات البعدية للتعرف على مصدر الفروق في درجة تحقق التحديات النفسية تبعاً لمدة الاحتضان

ملاحظة : في الجدول أي قيمة للدلالة المعدلة Adj.Sigأقل من واحد صحيح تدل على وجود فروق دالة ، أما في المخطط وجود الخط الأزرق يدل على وجود فروق لصالح المجموعة ذات المتوسط الرتبي الأعلى ، والخط الأخضر يدل على وجود فروق لصالح المجموعة ذات المتوسط الرتبي الأقل، ودائماً عرض الخط هو انعكاس لقيمة الفروق فكلما كان الخط أعرض كانت قيمة الفروق أكبر.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

كما يتضح من جدول قيم اختبار (هـ) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تحقق التحديات التعليمية تبعًا لمتغير مدة الاحتضان ؛ حيث وصلت قيمة هـ (٢١.٨٥) ، هذه الفروق هي لصالح الأسر من الفئة المتوسطة (بين ٥ وعشر سنوات احتضان) فهي الأعلى في درجة تحقق التحديات التعليمية إذا ما قورنت بالفئة الكافية والطويلة، ولا توجد فروق دالة بين الفئتين الطويلة والكافية مما قد يفسر بتساوي التحديات التعليمية بينهم، وأخيراً فإنه توجد فروق لصالح الأسر من المجموعة البسيطة (أقل من خمس سنوات) مقابل الأسر من المجموعة المتوسطة، كما يتضح من جدول المقارنات البعدية بين المجموعات الأربعة المدرج أدناه (شكل ١٢)؛ وقد يكون التفسير الأكثر قبولا لهذه النتيجة تزامن فترة الاحتضان المتوسطة مع فترة دخول المدرسة واتساع دائرة الاحتكاك الإجباري بالمجتمع.

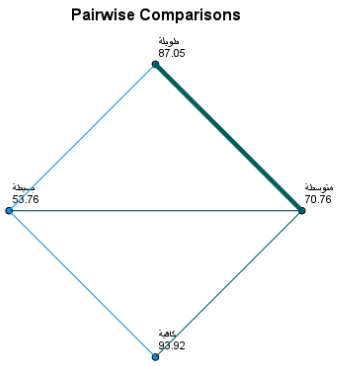

مصدر الفروق في درجة التحديات التعليمية بين أفراد العينة

Pairwise Comparisons of مدة

Sample 1-Sample 2	Test Statistic	Std. Error	Std. Test Statistic	Sig.	Adj. Sig.[a]
بسيطة-متوسطة	-17.000	8.499	-2.000	.045	.273
بسيطة-طويلة	-33.295	10.162	-3.276	.001	.006
بسيطة-كافية	-40.163	10.162	-3.952	<.001	.000
متوسطة-طويلة	-16.295	11.372	-1.433	.152	.911
متوسطة-كافية	-23.163	11.372	-2.037	.042	.250
طويلة-كافية	6.868	12.664	.542	.588	1.000

Each row tests the null hypothesis that the Sample 1 and Sample 2 distributions are the same.
Asymptotic significances (2-sided tests) are displayed. The significance level is .050.
a. Significance values have been adjusted by the Bonferroni correction for multiple tests.

شكل (١١) نتائج الاختبارات البعدية للتعرف على مصدر الفروق في درجة تحقق التحديات التعليمية تبعاً لمدة الاحتضان

ملاحظة : في الجدول أي قيمة للدلالة المعدلة Adj.Sigأقل من واحد صحيح تدل على وجود فروق دالة ، أما في المخطط وجود الخط الأزرق يدل على وجود فروق لصالح المجموعة ذات المتوسط الرتبي الأعلى ، والخط الأخضر يدل على وجود فروق لصالح المجموعة ذات المتوسط الرتبي الأقل، ودائماً عرض الخط هو انعكاس لقيمة الفروق فكلما كان الخط أعرض كانت قيمة الفروق أكبر.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

وأخيراً: يتضح من الجدول (١٥) أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تحقق التحديات الاقتصادية تبعًا لمتغير مدة الاحتضان ؛ حيث وصلت قيمة هـ (٩.٦١) ، هذه الفروق هي لصالح الأسر ذوي مدة الاحتضان الأقصر (المتوسطة والبسيطة)، ولا تصبح الفروق لصالح الأسر من ذوي المدة الطويلة للاحتضان إلا إذا ما تم مقارنتهم بالمجموعة الاسر ذوي مدة الاحتضان البسيطة، وأيضًا لا توجد فروق تذكر بين المجموعتين الطويلة والكافية في التحديات الاقتصادية مما قد يفسر بتوجد درجة تحقق التحديات، كما يتضح من جدول المقارنات البعدية بين المجموعات الأربعة المدرج أدناه (شكل ١٢)؛ وقد يعود ذلك لزيادة المتطلبات المادية لعملية الاحتضان مع الوقت، مما يزيد استشعار الأسر بالتحديات الاقتصادية .

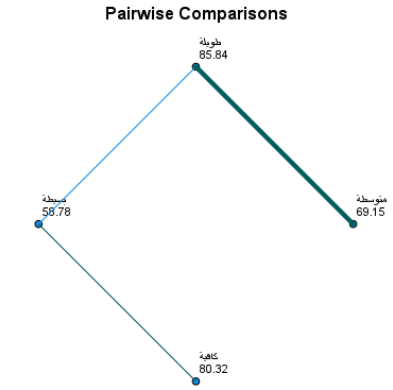

مصدر الفروق في درجة التحديات الإقتصادية بين أفراد العينة

Pairwise Comparisons of مدة

-Sample 2	Test Statistic	Std. Error	Std. Test Statistic	Sig.	Adj. Sig.[a]
	-10.365	8.482	-1.222	.222	1.000
	-21.535	10.142	-2.123	.034	.202
	-27.062	10.142	-2.668	.008	.046
	-11.171	11.350	-.984	.325	1.000
	-16.697	11.350	-1.471	.141	.848
	-5.526	12.639	-.437	.662	1.000

tests the null hypothesis that the Sample 1 and Sample 2 distributions are the

ic significances (2-sided tests) are displayed. The significance level is .050.

ification values have been adjusted by the Bonferroni correction for multiple

شكل (١٢) نتائج الاختبارات البعدية للتعرف على مصدر الفروق في درجة تحقق التحديات الاقتصادية تبعاً لمدة الاحتضان

ملاحظة : في الجدول أي قيمة للدلالة المعدلة Adj.Sigأقل من واحد صحيح تدل على وجود فروق دالة ، أما في المخطط وجود الخط الأزرق يدل على وجود فروق لصالح المجموعة ذات المتوسط الرتبي الأعلى ، والخط الأخضر يدل على وجود فروق لصالح المجموعة ذات المتوسط الرتبي الأقل، ودائماً عرض الخط هو انعكاس لقيمة الفروق فكلما كان الخط أعرض كانت قيمة الفروق أكبر .

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

وعليه نخلص إلى وجود فروق ذات دالة إحصائية بين أفراد العينة في درجة تحقق التحديات النفسية والتعليمية والاقتصادية المرتبطة بعملية الاحتضان، تبعاً لمدة الاحتضان وهو ما اتفقت فيه الدراسة مع دراسة (دراسة الصومالي،٢٠١٦م)، أقوى مصدر لدرجة الفروق في التحديات النفسية لصالح الأسر ذات مدة الاحتضان المتوسطة (من ٥ إلى ١٠ سنوات) إذا ما قورنت بالأسر ذات مدة الاحتضان الكافية (من ١١ إلى ١٥ سنة). أما التحديات التعليمية والاقتصادية فأقوى مصدر للفروق هو بين الأسر ذات المدة الطويلة (١٦سنة أو أكثر) والمتوسطة، لصالح المتوسطة.

إجابة السؤال الثاني عشر: والذي ينص على " هل هناك فروق ذات دالة إحصائية في درجة تحقق التحديات الاجتماعية والنفسية والتعليمية والاقتصادية المرتبطة بعملية احتضان الأيتام من وجهة نظر الأسر الحاضنة تبعاً لمتغير عدد المحتضَنين ؟" وللإجابة عنه تم استخدام اختبار كروسكال–واليس للكشف عن الفروق في درجة المحاور الأربعة تبعاً لمتغير عدد المحتضنين في الأسرة الواحدة ، فجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

جدول (١٦) قيم اختبار كروسكال واليس للفروق في درجة محاور المقياس تبعاً لمتغير عدد المحتضَنين

المحور	عدد المحتضنين في الأسرة الواحدة	العدد	المتوسط الرتبي	قيمة هـ	مستوى الدلالة
الأول / التحديات الاجتماعية	محتضَن واحد	١١٤	٦٩.٤٨	١.١٦	غير دال
	محتضَنين	١٩	٥٩.٠٥		
	٣ محتضَنين أو أكثر	٢	٦٨.٧٥		
الثاني/ التحديات النفسية	محتضَن واحد	١١٤	٦٩.٥٥	٧.٢٠	دال
	محتضَنين	١٩	٥٢.٧٩		
	٣ محتضَنين أو أكثر	٢	١٢٤		
الثالث / التحديات التعليمية	محتضَن واحد	١١٤	٦٨.٠٢	٤.٨١	غير دال
	محتضَنين	١٩	٦١.٨٤		
	٣ محتضَنين أو أكثر	٢	١٢٥.٥٠		
الرابع/ التحديات الاقتصادية	محتضَن واحد	١١٤	٦٧.٩٩	٠.٠٣	غير دال
	محتضَنين	١٩	٦٨.٥٣		
	٣ محتضَنين أو أكثر	٢	٦٣.٧٥		
درجة الحرية = ٢ ، مستوى الدلالة عند $\alpha \leq 0.05$					

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند($\alpha \leq 0.05$) في درجة تحقق التحديات النفسية فقط، وذلك تبعًا لمتغير عدد الأطفال المحتضنين في الأسرة الواحدة؛ حيث كانت قيمة هـ (٧.٢٠). مصدر هذه الفروق هي الأسر المحتضِنة لطفلين حيث تستشعر أكثر بالتحديات النفسية إذا ما قورنت بتلك المحتضنة لطفل واحد، ولصالح الأسر المحتضنة لطفل واحد إذا ما قورنوا بالأسر المحتضنة لـ٣ أطفال أو أكثر، ولصالح الأخيرة إذا ما قورنوا بالأسر المحتضنة لطفلين، كما يتضح من جدول المقارنات البعدية بين المجموعات الثلاثة المدرج أدناه (شكل ١٣)؛ وهي نتيجة تشير بطريقة ما إلى أن وجود أكثر من طفل محتضن في نفس الأسرة لا يخفف من حدة التحديات النفسية التي يمر بها المحتضَن. وقد تفسر بشكل معاكس؛ وهو أن تلك الأسر التي تستشعر

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

بالتحديات النفسية غالباً ما تلجأ لتبنى طفل آخر كحل يساعد في تحقيق صحة نفسية أحسن للمحتضَنتن الأول.

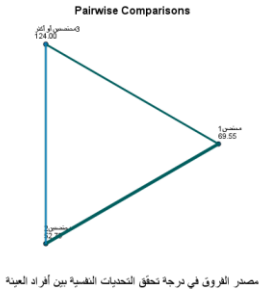

Pairwise Comparisons of عدد المحتضنين في البيت الواحد

Sample 1-Sample 2	Test Statistic	Std. Error	Std. Test Statistic	Sig.	Adj. Sig.[a]
محتضنين2-محتضن	16.763	9.657	1.736	.083	.248
محتضنين2-3محتضنين أو أكثر	-71.211	28.972	-2.458	.014	.042
محتضن1-3محتضنين أو أكثر	-54.447	27.799	-1.959	.050	.150

Each row tests the null hypothesis that the Sample 1 and Sample 2 distributions are the same.
Asymptotic significances (2-sided tests) are displayed. The significance level is .050.
a. Significance values have been adjusted by the Bonferroni correction for multiple tests.

شكل (١٣) نتائج الاختبارات البعدية للتعرف على مصدر الفروق في درجة تحقق التحديات النفسية تبعاً لعدد المحتضَنين في الأسرة الواحدة.

ملاحظة : في الجدول أي قيمة للدلالة المعدلة Adj.Sigأقل من واحد صحيح تدل على وجود فروق دالة ، أما في المخطط وجود الخط الأزرق يدل على وجود فروق لصالح المجموعة ذات المتوسط الرتبي الأعلى ، والخط الأخضر يدل على وجود فروق لصالح المجموعة ذات المتوسط الرتبي الأقل، ودائماً عرض الخط هو انعكاس لقيمة الفروق فكلما كان الخط أعرض كانت قيمة الفروق أكبر.

مما تقدم نستنتج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين الأسر الحاضنة من عينة الدراسة في درجة تحقق التحديات النفسية فقط، هذه الفروق لصالح الأسر المحتضنة لطفلين مقارنة بتلك الأسر المحتضنة لطفل **واحد**. كما تؤكد دراسة (الخواجة: ٢٠١٥م) على دور الأسرة على تعزيز مفهوم الذات لليتيم وتقبل نفسه بأنه فرد مرغوب فيه ويقبل على الحياة ويتناغم معها ومع ظروفها وتحدياتها وتكون لديه القدرة على مواجهة الصعاب.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

ثالثاً: السؤال المفتوح:

إجابة السؤال الثالث عشر: والذي ينص على " من خلال تجربتك الخاصة ما هو التحدي الأصعب على الإطلاق الذي يواجه الأيتام المحتضنين؟ وكيف يمكن التعامل معه؟ "

أجاب على السؤال المفتوح (٦٠ محتضِن) أي ما يعادل (٤٤%) تقريبا من أفراد العينة. كما عبر معظمهم عن التحدي الأصعب ولم ويوضح لنا كيف تعامل معه ، أى أن أغلب المستجيبين استجاب للجزء الأول من السؤال وأهملوا الجزء الثاني، وهناك طبعا وبلا شك من نفى وجود تحديات أصلا وصلت نسبتهم تقريبا إلى (٣%)، وفيما يلي عرض مفصل للتحديات كما عبر عنها المحتضِنين المستجيبين:

جدول (١٧) التحديات الأصعب من وجهة نظر الأسر لحاضنة

نوع التحدى	عدد المحتضنين في الأسرة الواحدة	العدد	النسبة من العينة الكلية
لها علاقة بالمحيط	عدم تقبل المجتمع	١٩	% ١٤.١
	عدم وجود لقب	٣	% ٢.٢
	الاستقرار الاسري	٥	% ٣.٧
لها علاقة بالمحتنضَن	المواجهة بواقعه	١٢	% ٨.٨٩
	السلوكيات السلبية	١٩	% ١٤.١
	مقابلة الوالدين الحقيقين	٢	% ١.٤٨
لها علاقة بالأنظمة	المعاملات الحكومية	٥	% ٣.٧
	قلة الدعم المالي	٩	% ٦.٦٧
	غياب الدعم النفسي والصحي	٦	% ٤.٤٤
لها علاقة بالمستقبل	الأمان المالي والوظيفي	٧	% ٥.١٩
	الزواج وتكوين أسرة	٥	% ٣.٧
	استكمال التعليم	٢	% ١.٤٨
المجموع		٩٤	% ٤٤
ملاحظة: عدد المستجيبين ٦٠ ولكن التحديات وصلت الى ٩٤ تحدي لأن الأغلب طرح أكثر من تحدى في استجابته			

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

وفيما يلي عينة من التحديات التي طرحت كاستجابات من أفراد العينة للسؤال المفتوح:

سلوك المراهق: ذكر أحد الأباء المحتضنين للأيتام أن "سن المراهقة مرهق لليتيم وللأسرة الحاضنة ونعمل قدر الامكان احتوائه وتربيته تربية صالحة". كما أجابت إحدى الأمهات قائلة: "عند مرحلة البلوغ العناد والإصرار والغيرة الشديدة والكذب والعزلة والتجنب من مواجهة الناس وضعف تقدير الذات عندهم والبحث عن الحقيقة لوجودهم بدون والدين".

نظرة المجتمع: أفاد أحد الأباء بأن: "نظرة المجتمع لليتيم نظرة الريبة وتحميله ذنب ليس له".

نقص الإرشاد النفسي: وذكر عدد منهم أن: "الايتام. الاغلبية يكون لديهم. بعض السلوكيات كالعناد وفرط الحركة وغيرها. نقص الأخصائيين الخبراء في هذا المجال أو أن الجلسات تكون غالية جدا، وذلك لأن المواعيد في المستشفيات الحكومية متباعدة أحيانا تصل إلى ١١ شهر بين الجلسة والأخرى، فلا يوجد توجيه لهذه السلوكيات، كما أن سلوكياتهم لها تأثيرها في أفراد المنزل والمدرسة والمجتمع أيضا، الأمر الذي نرى بضرورة إدراجهم ودمجهم في المجتمع؛ خاصة أن بعض الأسر الحاضنة لا تعرف الأخرى وبالتالي الاطفال الأيتام لا يعلمون بوجود غيرهم من الأيتام كما أنه لا يوجد نشاطات كافية لهم " . وعبرت أم أخرى بقولها: "سلوك الطفل السيئ وعدم مقدرتنا على تعديل هذه السلوكيات وعدم توفير اخصائيات تعديل سلوك للأيتام خاصة".

المواجهة: وهو أن "التحدي الاصعب هو إخبارهم بواقعهم ويجب التعامل معه مبكراً في سن صغير حتى يتقبلوا ذواتهم وواقعهم ". وذكرت أخرى: أن "معرفة الوالدين او أحدهما والسبب في التخلي عنه وكيفية مواجهة المجتمع".

المعاملات الحكومية: وذكر بعضهم بحدوث "بطء شديد في استكمال أوراقهم الثبوتية وتنوع الدوائر الحكومية المشرفة عليهم مما يسبب تأخير كما نرجو وجود تقنيه موحدة لخدمتهم".

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

الدعم المادي: وتعددت الردود في هذا الجانب وكان مفاده من أحد الآباء: "الجانب المادي والغريب في الأمر نجد من الأقارب من يسعى في كفالة اليتيم ماليا ولا يقدم الكفالة للطفل الذي أكفله واقعيا ". وقالت أحداهن: "عدم وجود دعم لهم. غير المكافأة الشهرية".

الأمن الأسري والمالي المستقبلي: حيث يرغب الوالدين المحتضنين في "فرص العمل وتوفير منزل للأبناء والدعم المستقبلي لهم".

نقص التوعية: عبر أحد الآباء بأنه: " قلة الوعي لدى حملة الشهادات العلمية العالية وتحفظهم الشديد نحو الاحتضان وكأنه ذنبهم". وأضافت إحدى الأمهات قائلة: " تثقيف المجتمع بضرورة الاعتزاز والاحترام والتقدير بشأن حقوق اليتيم ورفع شأنه ".

تحديات أخرى: عبر عنها بعض الوالدين المحتضنين: "استمرار العلاقة الزوجية بين الام والأب الحاضنين وتفرد أحدهما لتربية اليتيم واحتكاره عن الآخر مما قد يولد آثار سلبية نفسية وسلوكية لدى اليتيم مضاعفة عن وضعه الأساسي".

جوانب الإيجابية: وبالمقابل ذكر العديد من الآباء والأمهات جوانب إيجابية بعدم وجود صعوبات في تربية الأطفال المحتضنين كما أن بعض الأطفال يتمتعون بالراحة النفسية والحيوية والسعادة والطمأنينة ولا توجد صعوبات في الوقت الراهن على حد تعبيرهم؛ كونهم في بداية مسيرة الاحتضان".

وبناء على الجدول السابق (١٧) وطرح التحديات المتفرقة من حيث الموضوع، ولكنها تتساوى في أنها الأصعب من وجهة نظر بعض الأسر من عينة الدراسة، وقد يكون جزء كبير من هذه التحديات سبق طرحه في دراسات سابقة، أو تم السؤال عنه خلال فقرات الاستبانة التي استخدمت كأداة للبحث وخصوصا التحديات المتعلقة بسلوك المحتضَن، وتلك التي تقيس عدم تقبل المجتمع له. وبعضها قد تكون شائعة بين كل الآباء حتى غير المحتضنين، فمن منا لا يفكر بالأمان المالي والوظيفي لأبنائه، ويسعى جاهداً لمساعدته في إكمال دراسته، لكن الملفت من وجهة نظري التحديات التالية:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

- التحدي الأخطر والتي يجب التعامل معها بشكل جاد هي نقص الدعم النفسي فهذه الفئة تحتاج بذل كل ما هو ممكن ليصبحوا أفراد فاعلين في المجتمع، فهم جزء لا يتجزأ منه وإصلاحهم سيعود بالنفع بلا شك على المجتمع ككل.
- التحدي المميز والذي يخص مجتمع المحتضنين في مجتمعاتنا فقط هو تحدي عدم وجود لقب في اسم المحتضن، ورغم بساطة الطلب إلا أنه يعنى الكثير لمن يفتقده فهو الحد الفاصل بين الستر والكشف، في مجتمع يهتم بالقبلية والأصول قبل أن يزوج وقبل أن يجاور وقبل أن يشارك وحتى قبل أن يصاحب، يصبح الحصول على لقب من أولويات المحتضن.
- التحدي الأغرب هو الذي عبرت عنه (١.٥٠ %) تقريباً من الأمهات في العينة حيث طرح موضوع العودة للوالدين البيولوجيين كتحدي يقلق الأسر الحاضنة.
- التحدي المحير هو الذي عبر عنه (٤%) تقريبا حيث لم يؤدي وجود المحتضن إلى الاستقرار الأسري.
- التحدي الأكثر شيوعا يقاسم مناصفةً بين تحدى عدم تقبل المجتمع وتحدى سلوك المحتضن، ومن المذهل تساوي نسبة الذين يرون أن سلوك المحتضن هو أصعب تحدى مع أولئك الذين يرون أن تقبل المجتمع للمحتضن أصعب تحدي، وكأن النسب التي جمعت بشكل عشوائي بالكامل جاءت لتثبت أن المجتمع والسلوك وجهان لعملة واحده فلو صلح تعامل المجتمع المحيط بالمحتضَن لصلح سلوكه، والعكس صحيح فلو صلح سلوكه لأسهم ذلك إيجابا في تقبل المجتمع له.

وبناء على ما سبق اتفقت الدراسة مع دراسة (مصطفى، ٢٠١٥م) ، ودراسة (طالب، ٢٠١٧م) ودراسة (عياد، ٢٠١٧م)، ودراسة (الصومال، ١٤٣٨هـ)، ودراسة (Mouftah, N. 2020) ، ودراسة Abu-Ras, W., Ashraf AbuLaban, A., (Talat AlQaisi, S., AlQaisi, M. T., & Decker, E. 2023) ودراسة (Huang, H. 2024) بضرورة تكثيف الجهود المؤسسية والفردية لإيفاء هذه الفئة حقوقهم كاملة كما كفلتها لهم الشريعة الإسلامية وأن يتربوا في ظل التنمية المستدامة؛

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

فأعظم استثمار هو استثمار رأس المال البشري فيكونوا متقبلين ذواتهم ناجحين في أنفسهم فاعلين في مجتمعاتهم.

خاتمة الدراسة:

بناء على ما تقدم ذكره واستعراضه من نتائج الدراسة لعينة من الآباء والأمهات الحاضنين للأيتام فقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

- تحقق التحديات الاجتماعية والنفسية والتعليمية كما تقيسها أداة البحث بين أفراد العينة، كانت بدرجة متوسطة.
- معاناة أغلبية الأيتام من فرط الحركة والتبول اللاإرادي ومص الأصبع والقلق والاكتئاب والانطوائية إضافة إلى بعض سلوكيات العناد والعدوانية، الأمر الذي يتطلب جلسات إرشاد نفسي قد يكون مكلف ماديا أو طول المواعيد وأحيانا أخرى قلة خبرة أخصائيين تعديل السلوك وبث روح التفاؤل والأمل لديهم.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين المتزوجين والمنفصلين والأرامل من عينة الدراسة في درجة تحقق التحديات الاقتصادية فقط، لصالح المحتضنين المنفصلين مقارنة بالمتزوجين.
- وجود فروق دالة إحصائيا عند ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين أفراد العينة في درجة تحقق التحديات الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بعملية الاحتضان، أقوى مصدر لهذه الفروق هي الأسر من ذوي الدخل الجيد عندما يتعلق الأمر بالتحديات الاجتماعية، بينما تكون لصالح الأسر ذوي الدخل الضعيف عندما تكون التحديات اقتصادية.
- وجود فروق دالة إحصائيا عند ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين أفراد العينة في درجة تحقق التحديات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية المرتبطة بعملية الاحتضان، هذه الفروق ترتب درجة استشعار الأسر بالتحديات المذكورة كالتالي: أولا : الأسر التي تحتضِن يتيماً بسبب ظروف غير مخطط لها هي الأعلى في درجة تحقق التحديات النفسية والاقتصادية والأقل في درجة تحقق التحديات الاجتماعية. ثانيا: الأسر التي تحتضن بسبب عدم قدرتها على الإنجاب هي الأعلى في درجة تحقق التحديات الاجتماعية وفي الوسط في درجة تحقق التحديات النفسية والاقتصادية. واخيراً: الأسر التي دخلت تجربة الاحتضان

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

بسبب رغبتهم في كفالة يتيم هي الأقل استشعاراً بالتحديات النفسية والاقتصادية وفي الوسط في درجة تحقق التحديات الاجتماعية.

- تظهر نتائج الدراسة أن التحديات النفسية تزيد بازدياد مدة الاحتضان؛ إذ أن الأغلب أفراد العينة يحتضنون أطفال مازالوا في مرحلة الطفولة المبكرة وهي مرحلة تختلف بمشاكلها وتحدياتها عن مرحلة المراهقة التي ستظهر كلما زادت مدة الاحتضان لإن الزيادة في مدة الاحتضان تعنى أن المحتضَنين أكبر سناً ، وستزيد أكثر عند مرحلة الشباب ومتطلبات العمل والزواج.
- يعد موضوع عودة المحتضنين للوالدين البيولوجيين تحدي يقلق الأسر الحاضنة من جهة ومن جهة أخرى ذكر (٤%) تقريبا من الأسر أن وجود المحتضن لم يحقق الاستقرار الأسري، وأن تفرد إحدى الوالدين الحاضنين لتربية اليتيم واحتكاره عن الآخر قد يولد آثار سلبية نفسية وسلوكية لدى اليتيم مضاعفة عن وضعه الأساسي.
- التحدي الأكثر شيوعا يقاسم مناصفةً بين تحدى عدم تقبل المجتمع وتحدى سلوك المحتضن، ومن المذهل تساوي نسبة الذين يرون أن سلوك المحتضن هو أصعب تحدى مع أولئك الذين يرون أن تقبل المجتمع للمحتضن أصعب تحدي، وكأن النسبة التي جمعت بشكل عشوائي بالكامل جاءت لتثبت أن المجتمع والسلوك وجهان لعملة واحده فلو صلح تعامل المجتمع المحيط بالمحتضَن لصلح سلوكه، والعكس صحيح فلو صلح سلوكه لأسهم ذلك إيجابا في تقبل المجتمع له.
- ضعف الأمن الأسري والمالي المستقبلي لليتيم ذي الظروف الخاصة حيث تقل رغبة المجتمع من الزواج من الفتاة أو الشاب المحتضنين، كما تقل فرصهم الوظيفية على حد وجهة نظر عينة الدراسة.
- الصرامة الشديدة لدى الجهات المختصة عند إقدام الأسر لعملية الاحتضان وصعوبة الإجراءات النظامية قبل الاحتضان وبعده، وهو ما يدل على حرص الدولة على حفظ حقوق هذه الفئة ورعايتهم رعاية مستدامة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

التوصيات:

١- عقد دروات تدريبية قبلية للأسرة التي ترغب في احتضان طفل يتيم لتأهيل الأسرة قبل عملية الاحتضان ودروات أيضا تكوينية (دورية) طوال فترة احتضان دعما للمربي وتجعله على دراية تربوية كاملة، وتعزز تربية الأيتام التربية الإسلامية الحقة ومساعدتهم في كيفية مواجهة الأزمات التي قد تعترضهم.

٢- عقد دورات تنموية للأيتام في كافة الجوانب الصحية والنفسية والاجتماعية والتعليمية يقوم عليها نخبة من أهل الاختصاص وأيضا من شخصيات أنموذج من نفس فئة الأيتام الناضجين لدعم نموهم بصورة صحيحة سليمة.

٣- تقديم برامج تثقيفية من خلال منصات إعلامية لرفع الوعي التربوي الإسلامي حول حقوق الأيتام ذوي الظروف الخاصة والعمل لدمجهم في الأوساط المجتمعية.

المقترحات:

عمل دراسات تربوية حول:

١- واقع التنشئة الاجتماعية للأيتام المحتضنين ونظرتهم حول ذواتهم.

٢- برامج علاجية للأيتام المحتضنين، وإرشادية للأسر المحتضنين.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

القرآن الكريم.

كتب السنة النبوية.

- إبراهيم ، آية إسماعيل، إبراهيم ، رزق سند، عبد الحميد، أحمد يحي، (٢٠١٩م)، مفهوم الذات والعدوان لدى الأطفال مجهولي النسب – دراسة اجتماعية على الجمعيات الأهلية بمحافظة القاهرة والمنوفية، جامعة عين شمس، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، مجلة العلوم البيئية، مجلد (٤٧)، الجزء (١)، ص ١١١ – ١٤٢.
- رطروط، فواز توفيق، العطيات، خالد عبد الرحمن (٢٠٠٧م)، الآثار الاجتماعية والنفسية المتوقعة لاحتضان الأطفال مجهولي النسب في الأسرة المنجبة للأطفال الشرعيين في الأردن ودور الاختصاصيين الاجتماعيين في مواجهتها، مجلة الطفولة العربية. مج. ٨، ع. ٣١، ص ٨ – ٢٥.
- بطرس، حافظ ، (٢٠٠٧م)، المشكلات السلوكية، عمان ، دار المسيرة.
- الخواجة، مروة أحمد علي، (٢٠٢١م)، فاعلية برنامج ترويحي لتنمية مفهوم الذات لدى الأطفال الأيتام للمرحلة العمرية ٦ – ٩ سنوات ، جامعة الإسكندرية، كلية التربية الرياضية ، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضة، المجلد (١٦)، العدد (١٦)، ص ٢٣٧ – ٢٥٩.
- الدخيل، عبد العزيز بن عبد الله، (١٤٣٨هـ)، تحديد حد الكفاية للأيتام – دراسة وصفية على المستفيدين من خدمات جمعيات الأيتام بالمملكة العربية السعودية، الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بالمنطقة الشرقية.
- الدغيثر، عبد العزيز بن سعد، (٢٠١٦م)، الأطفال اللقطاء حقوقهم وعناية المملكة العربية السعودية بهم، شبكة الألوكة.
- السيد، ليلى محمد أحمد، (١٤٤٣هـ)، الحماية القانونية لمجهولي الأبوين، جامعة قطر، كلية الحقوق، رسالة ماجستير.
- الصومالي، أمل سليمان، (١٤٣٨هـ)، الأسر البديلة في مدينة جدة، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، العدد (١) ، المجلد (١٤)، ص ٢٦١ – ٢٩٨.
- العطار، يوسف محمد عبدالله، (٢٠١٩م)، المشكلات السلوكية لدى الأطفال الأيتام من وجهة نظر المشرفات في ضوء بعض المتغيرات في مركز رعاية الطفولة بمحافظة مسقط، مجلة العلوم التربوية والنفسية – المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، المجلد (٣) ، العدد (٦)، ص ١٦٥ – ١٧٩.
- المطيري، نوال بنت مناور،(١٤٣٨هـ)، الحقوق الشرعية للأطفال اللقطاء – دراسة فقهية مقارنة، مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية، السنة السادسة، العدد ١٢، ص ٢٤٣ – ٣٠٦.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) العدد الرابع ج (٣) أكتوبر ٢٠٢٤

- المعتصم، البدار، (٢٠٢١م)، مفهوم اللقيط ووصفه الشرعي، جامعة المنصورة، كلية الحقوق، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، العدد ٧٢، المجلد (١١) ، ص ٧٤٦ – ٧٩٦.
- شعراوي، فاطمة مجدي محمد، (٢٠١٩م)، الأطفال مجهولو النسب داخل المجتمع المصري بين المسؤولية الاجتماعية للدولة والواقع الحالي، جامعة القاهرة، مركز اللغات الأجنبية والترجمة التخصصية، المجلد (٨)، العدد (٤)، ص ٦١ – ٨٣.
- طالب، سارة، (٢٠١٧م)، واقع التكفل النفسي والاجتماعي للأطفال مجهولي النسب في الجزائر، مركز الطفولة المسعفة في الأغواط _ أنموذجا_، جامعة الجلفة – الجزائر، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، العدد (١) ، المجلد (١٠)، ص ٦٥ – ٨٤.
- علام، محمد تركي موسى، (٢٠٢٢م)، آليات ممارسة استراتيجية المدافعة في طريقة تنظيم المجتمع وتلبية احتياجات الأطفال مجهولي النسب بالمؤسسات الإيوائية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، العدد (٥٧) الجزء (٣)، ص ٦٧٩ – ٧١٦.
- عياد ، هاني جرجس، (٢٠١٧م)، نظام الأسر البديلة في رعاية الأطفال مجهولي النسب : التحديات والفرص، جامعة المنصورة، مجلة رعاية وتنمية الطفولة، العدد (١٥)، ص ٢٢٦ – ٢٩٦.
- كمال، كامل، (٢٠١٣م)، الأطفال مجهولي النسب بين الاستبعاد والاندماج الاجتماعي، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، المؤتمر السنوي الخامس عشر، قضايا الطفولة ومستقبل مصر.
- لمين، لبنى، (٢٠٢٣م)، الرعاية البديلة كآلية حماية للطفل اللقيط واليتيم من سوء المعاملة والاستغلال – "دراسة في ظل قانون حماية الطفل ١٢ – ١٥، جامعة الجزائر ، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، المجلد (٨)، العدد (١)، ص ٦٧ – ٨٣.
- مصطفى، همت مختار ، (٢٠١٥م)، دور الإخصائي النفسي في اكساب الأطفال الأيتام مهارات حل المشكلة، جامعة عين شمس، مركز الارشاد النفسي، العدد (٤٢)، ص ٧٠٣ – ٧٨٣.
- نور الهدى، بلهواري، (٢٠٢٢م)، الصلابة النفسية واستراتيجيات المواجهة عند مجهولي النسب – دراسة ميدانية على ثلاث حالات بمؤسسة الطفولة المسعفة – تيارت، جامعة ابن خلدون ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس والفلسفة والأرطفونيا، رسالة ماجستير.
- هيئة الأمم المتحدة (٢٠٠٢م)، حقوق الإنسان، الصكوك الدولية، المجلد (١)، الجزء (١). جنيف.
- وطفة، علي أسعد، (٢٠١٨م)، التربية من أجل التنمية المستدامة في مرحلة الطفولة، جامعة الكويت كلية التربية، مجلة الطفولة والتنمية، العدد (٣١)، ص ١٦٩ – ١٩٠.

المراجع الأجنبية:

- Abu-Ras, W., Ashraf AbuLaban, A., Talat AlQaisi, S., AlQaisi, M. T., & Decker, E. (2023). Orphans in Syria and Iraq Juggling Balls: Wars, COVID-19, and the NGO's financial crisis. International journal of qualitative studies on health and well-being, 18(1), 2170010.
- Adrien, C. (2023). FOLLOWING THE MONEY: THE RELATIONSHIP BETWEEN PRIVATE AID, ORPHANAGE PREVALENCE, AND CHILD OUT-FOSTERING IN HAITI.
- Ali, U. M. (2023). Important of Taken Care Of Orphans In Islamic Religion Perspective. The American Journal of Interdisciplinary Innovations and Research, 5(07), 05-12.
- Benthall, J. C. (2019). The care of orphans in the Islamic tradition, vulnerable children, and child sponsorship programs. Journal of Muslim Philanthropy & Civil Society, 3(1).
- Huang, H. (2024). Charity Project Managment on the Example of the Child Support Plan Project for Children without Parental Care in Jiangxi Province: Implementation Status, Problems and countermeasures (Master's thesis, Lesya Ukrainka Volyn National University).
- McLaren, H., & Qonita, N. (2019). Indonesia's orphanage trade: Islamic philanthropy's good intentions, some not so good outcomes. Religions, 11(1), 1.
- Mohamed, A. R., Zaghloul, S. G., Tawwab, A., Khaled, M., Balagem, A. O., Bakar, M. A., ... & bin Abd Halim, M. M. (2022). Financial Sponsorship for an Orphan in Islamic Law.
- Mouftah, N. (2020). The Muslim orphan paradox: Muslim Americans negotiating the Islamic law of adoption. Contemporary Islam, 14(3), 207-226.
- van Doore, K. E., & Nhep, R. (2023). Orphanage Trafficking and the Sustainable Development Goals. Institutionalised Children Explorations and Beyond, 10(1), 76-84.
- Zhou, Z. (2023). An analysis of the impact on the family education of left-behind children in rural areas based on the Family Education Promotion Law of the People's Republic of China.

المواقع الإلكترونية:

- الكتاب الاحصائي السنوي لوزارة التنمية الاجتماعية ١٤٣٤هـ،
https://www.hrsd.gov.sa/media-center/documents-and-reports/3423
- فتاوى اللجنة الدائمة ، ١٤، ٢٥٥،
https://islamqa.info/amp/ar/answers/100147